مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر السنة السادسة العدد الثاني عشر يوليه ١٩٩٧ ص ص ٢١-٦٦

دراسة لمجموعة من العوامل التي تعوق تعليم مهارات التعبير الإبداعي في المرحلة الإعدادية

بدريـــة سعيد الملا* فاطمة محمد المطاوعة *

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى تعرف العوامل التي تعوق تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدارس دولة قطر ، ولتحقيق هذا الغرض أعـدت الباحثتـان اسـتبانة شملت ثلاثة محاور ، توقعتا أنها تشكل أهم معوقات الكتابة التعبيرية الإبداعية ، وطبقت الاستبانة على عينة من معلمي وموجهي (ذكور + إناث)اللغة العربية وموجهيها بالمرحلة الإعدادية بمـدارس دولـة قطر ، كما قامت الباحثتان بفحص عينة من تصحيح كتابات (التعبير الإبداعي) تلاميذ الصفوف الثلاثة بالمرحلة الإعدادية .

وقد كشفت النتائج عن وجود اتفاق بين أفراد العينة على أن المحاور الثلاثة التـي شملتـها الاستبانة (المنهج المدرسي ، طريقة التدريس ، الإدارة المدرسية) تُعد من أهم معوقات تعليم مـهارات التعبير الكتابي الإبداعي بالمرحلة الإعدادية ، كما أوضحت الدراسة أن عملية تقويم موضوعات التعبير الكتابي الإبداعي لتلاميذ المرحلة الإعدادية ، لا تحقق الهدف منها، بل تحرم التلميذ من فرص حقيقية للنمو في الاتجاه الصحيح ، وذلك لعدم وجود أهداف واضحة ومحددة لمـهارات الكتابـة التعبيريـة الإبداعية التي ينبغي أن تنمى لدى تلميذ المرحلة الإعدادية ، ترشد المعلم لما ينبغي أن يحققه من أهداف في درس التعبير كما في فنون اللغة الأخرى . وفي نهاية الدراسة أوصت الباحثتان بضرورة أن يكون للتعبير منهج واضح تتحدد فيه أهدافه ومهاراته، ومجالاته ، وأساليب تدريسـه وطرائقـها، وأسـاليب تقويمه، ولا بد من إحداث تعديل وتطوير في برامج إعداد المعلمين وتدريبهم قبـل وأثنـاء الخدمـة، وتطوير مهام الإدارة المدرسية بما يخدم العملية التربوية ويسهم في تنمية هـذا النـوع مـن التفكـير الابتكاري والإبداعي لدى كل من المعلمين والمتعلمين .

مقدمـــــــة :

التعبير هو غاية الدراسات اللغوية جميعها ، وعنصر هـام مـن عناصر النجاح الذي لا يستغني عنه الإنسان في حياته لخدمة نفسه ومجتمعه ، فهو وسيلة الفرد في الاتصال بغيره، في تبادل المصـالح وقضـاء الحاجـات،

* قسـم المناهج وطرق التدريس كلية التربية جامعة قطر

وتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية ، ووسيلته في التنفيس عن مشاعره، والتعبير عن أفكاره وما يجول في خاطره، وبه يتمكن القارئ أو السامع من فهم المقروء أو المسموع في يسر وسهولة.

ويهدف تعليم التعبير إلى إقدار المتعلمين على التحدث بطلاقي، والكتابة المعبرة عن الأفكار بعبارات سليمة تتناسب ومستواهم اللغوي، وإبداء آرائهم وجلاء أفكارهم في صراحة ووضوح وحسن عرض، وبأسلوب راق رفيع ومؤثر، وتعويدهم الدقة في اختيار الألفاظ الملائمة للمعاني .

ويتم حسن التعبير وجودة الأداء بما يأتي (محمد سمك ،١٩٧٩، ٤٢٤)

١- حسن اختيار الألفاظ والعبارات التي تحمل المعاني وتحوي الأفكار .

٢- حسن التأليف بينها ، بمراعاة الدقة والإحكام والإنسجام .

٣- خلوها من الغموض والتعقيد واللبس والإبهام .

٤- حسن أدائها وتمثيلها للمعنى .

٥- تحررها من الحشو المخل، والتطويل الممل الذي لا جدوى له ولا فائدة فيه.

٦- قوة تأثيرها ، بحيث تتوافر فيها الدوافع النفسية، وتصور العبارات والنبرات مشاعر التلاميذ .

ويعد التعبير الجيد من أسس التفوق الدراسي في المجال اللغوي وفي الحياة المدرسية، والتفوق في الحياة العملية، لأن من يسيطرون على قدرات التعبير ومهاراته يسيطرون على الكلمة اللبقة عبارة الهادفة، وذلك يعين المتعلمين على أن يشقوا طريقهم في هذه الحياة بنجاح (محمد ظافر ، يوسف حماد ،١٩٨٤ ، ٢٣) .

ويتضمن التعبير من حيث الشكل نوعين : التعبير الشفوي ، والتعبير الكتابي، ولكل منهما مهاراته وأهدافه وموضوعاته ومجالاته، وطرق تدريسه وأساليب تقويمه .

والتعبير الكتابي من أهم أنماط النشاط اللغوي، لأنه وسيلة من وسائل الاتصال بين الأفراد، وتسهيل عملية التفكير ، والتعبير عن النفس، وأداة الحفاظ على ثقافة الإنسان وتراثه، والاستفادة من نتاج العقل الإنساني ، ونقله وتطوره .

ولتعليم التعبير الكتابي مجموعة من الأغراض من أهمها (فتحي يونس ، محمود الناقه، ١٩٧٧، ٢٠)، (علي الجمبلاطي ،أبو الفتوح التوانسي ، ١٩٧١، ٢٥١)، (نايف معروف، ١٩٨٧، ١٩٩)، (حسن شحاته ،١٩٨٦ ، ١٦):

١- تكوين عادة التفكير الواضح والمنظم في الأشياء ، والنظر ببصيرة ووعي في الخبرات الشخصية، والتعبير عنها ، والاستفادة منها .

٢- تنمية القدرة على التعبير عن المشاعر والأفكار بصدق وفاعلية للآخرين .

٣- تنمية قوة الملاحظة والفهم كأساسيين لإثراء الفكر وتعميق التعبير .

٤- التدريب على الدقة في انتقاء الألفاظ الملائمة للمعاني، وتنسيق الأفكار، وجمعها وربطها بعضها ببعض .

٥- السيطرة الكاملة على الاستخدامات الصحيحة للغة ، وعلى ضوابط التعبير الكتابي ومكوناته، كسلامة الجملة، وتقسيم الموضوع إلى فقرات ، والهجاء الصحيح، واستخدام علامات الترقيم، ورسم الحروف، والمظهر اللائق بالكتابة المعبرة .

٦- تربية الذوق الأدبي ، وإفساح المجال للإبداع والابتكار .

٧- اتقان الأعمال الكتابية المختلفة التي يمارسها المتعلم في حياته العملية والفكرية، داخل المدرسة وخارجها .

٨- الارتقاء بأسلوب المتعلمين وإنتاجهم التعبيري من حيث الاستخدام اللغوي، وسعة الأفق الفكري، والابتكار الذهني .

٩- اكتشاف ذوي المواهب الخاصة في الكتابة ، وتشجيعهم ورعايتهم ليكونوا من رجال القلم ، وأصحاب البيان في المستقبل .

وتحقيق هذه الأغراض مرتبطاً بصف دون آخر، أو بمرحلة تعليمية دون آخرى، إنما هي غايات يمكن تحقيقها في نهاية مرحلة تعليمية معينة، بما

يتماشى مع مستوى المتعلمين وقدراتهم العقلية والجسمية والنفسية، وذلك متى ما توافرت لها الوسائل المساعدة على تحقيقها وتنفيذها .

ومن مهارات التعبير الكتابي التي يهدف التعليم إلى إكسابها للمتعلمين، ما يلي (حسين قوره ،١٩٨١، ١٧)،(محمد ظافر،يوسف الحمادي،١٩٨٤، ٢١٩):

١- فهم الفكرة العامة لما تطلب الكتابة فيه .

٢- الوضوح والتحديد والسلاسة في عرض الفكرة التي يريد المتعلم أن ينقلها للآخرين .

٣- ترتيب الأفكار تبعاً لأهميتها ، والربط بينها .

٤- الصدق في تصوير المشاعر، والدقة في تحديد الأفكار ووصف الأشياء .

٥- اختيار الألفاظ الملائمة ، والتأليف بينها في الجملة أو العبارة .

٦- تماسك العبارات وعدم تفككها .

٧- عدم تكرار الكلمات بصورة متقاربة .

٨- تذوق نواحي الجمال البارزة في انتقاء الكلمة، وتأليف العبارة، واختيار الأفكار ذات الوزن في حدود مستوى المتعلم ، وبالقدر الذي يلائمه .

٩- الدقة في استخدام علامات الترقيم .

١٠- خلو الأساليب من أخطاء النحو والصرف .

وينقسم التعبير الكتابي من حيث الموضوعات والدوافع إلى قسمين : وظيفي ، وإبداعي ، والتعبير الوظيفي هو الذي يحقق اتصال الناس بعضهم ببعض، لتنظيم حياتهم، وقضاء حاجاتهم المادية والاجتماعية، ومن ذلك كتابة الرسائل والبرقيات ، والمذكرات والنشرات ، والتقارير والملخصات ، ومحاضر الاجتماعات ، ويتطلب هذا النوع من التعبير الدقة في الكتابة، ووضوح الفكر والهدف ، وذلك باختيار الألفاظ والأساليب التي تؤدي المعنى المطلوب في عبارات سليمة ، خالية من الأخطاء اللغوية والنحوية .

والتعبير الإبـــداعي ينقل المشاعر والأحاســـيس والخواطـــر النفســـية للآخرين ، بأسلوب مشوق ومثير، فيه الجدة والتجديد فـــي إبـــراز الصـــــور الأدبيـــة المختلفـــة، ومـــن ذلك كتابة القصائـــــد، والتمثيليـــات ، والـــتراجم، والقصص الأدبية، واليوميات ، والمقالة والرسالة الوجدانية، وغيرها . ويتطلب هذا اللون من التعبير توفر عنصرين مهمين هما الأصالة ، وظهور الشخصيـــة الأدبية ، أي بروز العنصر الذاتي في تجربة الكاتب .

ويُعد التعبير الإبداعي من أرقى أنواع التعبير وأعظمها إيقاعاً ، لأنه يحقق المتعة النفسية للفرد، ويؤدي إلى صقل المواهب الأدبيـــة وتنميتـــها ، فـــالتعبير الإبداعي لا يقصد به تعبير الحياة اليومية، الذي يتصدى لنقل معلومة بسيطة أو معنى طارىء، إنه تشكيل لعناصر الطبيعة على نحو يحيل هذه العناصر إلـــى فن. ويتضح هذا المعنى من خلال الجدة في الفكرة، والعمق والتجديد في إبراز الصور المتخيلة ، لذا فهو صورة من التفكير الابتكاري (الإبداعي) الذي يتطلب أفكاراً جديدة غير معروفة واتباع أساليب غير مألوفة لحل المشكلات الطارئـــة (محمد سمك ،١٩٧٩، ٥٣) . ويُعرف الإبـــداع بأنـــه استعداد وقـــدرة علـــى إنتاج شيء جديد وذي قيمة ، وتارة أخرى لا يُرى في الإبداع استعداد وقدرة بل عملية يتحقق الإنتاج من خلالها، ومرة ثالثة يُرى في الإبداع حل جديد لمشكلـــة ما ، ومعظم الباحثين يرون أن الإبداع هو تحقيق إنتاج جديد له قيمة اجتماعيـــة (تيسير صبحي ، يوسف قطامي ،١٩٩٢، ١٢٣).

فالجانب المميز في الإبداع أنه استجابة جديدة، أو على الأقـــل غـــير شائعة، أي أن عملية الإبداع هي فعل أو نشاط نفسي اجتماعي يقوم به الإنسان المبدع ، ويترتب عليه ظهور منتج إبداعي جديد، يتمـــيز بـــالجدة والأصالـــة المناسبة، فعندما نقول إن شخصاً ما قد أظهر تفكيراً إبداعياً فإن ذلك يتضمن أن ما أنتجه يتميز بالأصالة عندما نقارنه بالانتاجات السابقة عليه، كما أنه تكون له أهمية بالنسبة لأي إنتاج جديد يتلوه، أيا يكن هذا الإنتاج ، قد يكون أسلوب فـــي

التعبير ، أو نظرية في العلم ، أو طريقة أصيلة في حل مشكلة ما ، كان لها حل آخر أقل أصالة (شاكر عبد الحميد ، ١٩٩٥ ، ١٣) .

وقد ازداد اهتمام علماء النفس والتربية بالإبداع والمبدعين ، خاصة في ربع القرن الأخير، لارتباطه بتقدم الأمم وتطورها ، فالتقدم العلمي لا يمكن تحقيقه دون تطوير القدرات الإبداعية عند الإنسان ، فعلى كاهل المبدعين والمبتكرين يقع عبء تطور المجتمعات ، لذلك فإن المجتمعات الحديثة تعمل جاهدة في سبيل تنمية واستثمار طاقة التفكير الإبداعي والابتكاري لدى أبنائها .لذا فإن الإبداع لابد له من إعداد جيد ومران مستمر لاكتساب مهاراته اللازمة التي تجعل الفرد قادراً على تشكيل أفكاره ، وتحقيقها في مجال معين ، ويقع العبء الأكبر في هذه العملية على المدرسة بما تحتويه من فعاليات تسهم في هذا المجال، تتمثل في المناهج وطرق التدريس والأنشطة وأساليب التقويم .

فمن أهم العوامل المؤثرة في تنمية الإبداع قدرة المعلم على إثارة الدوافع لدى تلاميذه، ومكانته بينهم، والطريقة التي يعتمدها في التدريس، وعنايته بتلاميذه ، من حيث قدراتهم واستعداداتهم وحاجاتهم وميولهم ، ومن حيث جوانب نموهم المختلفة، وتوفير مزيد من وسائل التعليم، وكذلك المناخ المدرسي العام الذي يتسم بالتسامح والعدالة والحرية والديمقراطية والاحترام، وحسن الصلة والتعاون بين المدرسة والأهل، وإمكانات تفريد التعليم ، والتصرف بأمور المنهاج ، وتوفير فرص خاصة للمبدعين، كل هذه الأمور تهيء الفرص لتفوق أصحاب القدرات العالية (مها زحلوق ،١٩٩٤، ٨٢-٨٣) .

وتتوافر في المدرسة فرص كثيرة للتدريب وتنمية الإبداع والابتكار منها : التعبير الكتابي المتمثل في كتابة القصص الأدبية، والمقالات، واليوميات ، والخواطر الشخصية الإنسانية التي تنشر في صحف المدرسة . وحتى يستطيع مدرس اللغة العربية أن يقوم بدوره في توجيه التلاميذ وتشجيعهم على الكتابة الإبداعية ، لابد أن يكون مشجعاً للإبداع ، ملما بألوان الكتابة الإبداعية

ومهاراتها ، وبمعايير النقد الأدبي، وأن يكون حسن التذوق ، لديه القدرة على استثارة تلاميذه ، مراعياً ميولهم واهتماماتهم، مرناً في تعامله معهم .

وقد أثبتت بعض الدراسات أن المدرس لا يؤثر في تلاميذه بما يدعمه من مظاهر سلوكه فيهم، وإنما بما يتبناه من اتجاهات ، ففي دراسة قام بها تورانس (Torrance, ١٩٦٤) قارن فيها بين ابتكارية مجموعتين من التلاميذ، إحداهما يتميز مدرسوها باتجاه إيجابي نحو الابتكارية ، بعكس المجموعة الثانية التي تميز مدرسوها باتجاه سلبي نحو الابتكارية ، وطبق على المجموعتين اختبار تورانس للتفكير الابتكاري، ودُرست القصص التي كتبها التلاميذ، وقد أوضحت النتائج أنه بالرغم من عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين في اختبار التفكير الابتكاري، فقد وُجدت فروق دالة في كتابات التلاميذ، وقصصهم الابتكارية لصالح المجموعة التي كان يدرسها المدرسون ذوو الاتجاه الايجابي نحو الابتكارية (حسن شحاته ،١٩٨٤، ٣٨) .

وفي هذا المجال يقدم جابر عبد الحميد(١٩٧٧،٣٦٩-٣٧٠) مجموعة من التوجيهات لتشجيع التفكير الابتكاري لدى المتعلمين منها : " وفر لتلاميذك جواً صافياً يسوده حب التعلم، وشجع سلوك أي تلميذ يظهر علامات الأصالة ، وذلك بتقدير جهوده، ومن خلال محبتك لما يعمل . كن مثلاً لتلاميذك يحتذونك من حيث الرغبة في الاستطلاع والاستقصاء، دع تلاميذك يتقدمون في عمليات التعلم وفق معدلاتهم . وفر لهم الفرصة لينغمسوا في مجال يميلون إليه إذا تحمسوا له . لا تعرض شعلة الابتكار للإخماد بالمسايرة الجامدة للمنهج التعليمي ، أو بالالتزام لطريقة مقننة، تقبل بعقل مفتوح ما يقدمه تلاميذك من ذوي الفكر الأصيل ، وكن متسامحاً معهم ".

وذكر تيسير صبحي(١٩٩٢،٩٥-٩٦) بعض الأنشطة التي يقوم بها المعلم الناجح من أجل تنمية الإبداع لدى تلاميذه منها:

١- يقدم عد كبيراً من الأنشطة التي تشجع التفكير الابتكاري .

٢- يستخدم بدرجة قليلة الأنشطة التي تعتمد على الذاكرة .

٣- يستخدم التقويم بهدف التشخيص ، وليس بهدف إصدار حكم نهائي .
٤- يقدم المكافآت على أداء الفرد في التهجئة الصحيحة ، واتباع قواعد الترقيم وتنظيماتها وتعليماتها، والقواعد اللغوية، والترتيب في العرض، وجودة الخط ، ووضوحه .
٥- يتيح الفرص المناسبة التي تمكن المتعلمين من استغلال المعرفة بصورة مبدعة .
٦- يشجع التعبير التلقائي .
٧- يوفر جواً يسوده القبول والجذب .
٨- يقدم مثيرات غنية وفاعلة في بيئة متنوعة وفنية
٩- يطرح أسئلة مثيرة للجدل .
١٠- تحظى الأصالة بدرجة عالية من اهتمامه ، ويمنحها قيمة كبيرة.
١١- يشجع المتعلمين على طرح أفكارهم الجديدة، ولا يلجأ إلى تسخيف أية فكرة مطروحة ولا التقليل من شأنها .
١٢- يعلم المتعلمين مهارات البحث مثل : المبادرة الذاتية للاكتشاف ، والملاحظة والتصنيف، وطرح الأسئلة ، وتنظيم المعلومات واستخدامها ، والتسجيل والترجمة والاستدلال ، واختبار الاستدلال ، والقدرة على التوضيح والعرض .
١٣- يعلم المتعلمين مهارات التفكير الإبداعي مثل : الأصالة والطلاقة والمرونة، وايجاد الأفكار الجديدة، وكيفية ر الأحكام ، وإدراك العلاقات ، وبناء الفرضيات والبحث في البدائل .

أهمية التعبير الإبداعي في المرحلة الإعدادية :

يبدأ تدريب التلاميذ على التعبير الكتابي من الصف الثالث من التعليم الأساسي، لأن التلاميذ في هذه السن قد وصلوا إلى مستوى من النمو اللغوي يمكنهم من التعبير عن أنفسهم كتابياً في عبارات قصيرة، ويستمر التدريب على هذا النوع من التعبير في المرحلة الإعدادية، مع التدرج من عالم المحسوسات

إلى عالم المجردات ، " وذلك لأن هذه المرحلة هي بداية دخول مرحلة المراهقة ، تلك المرحلة التي تتميز بأنها فترة تميز ونضج في القدرات، والنمو العقلي، وتزداد فيها القدرة على التخيل المجرد المبني على الألفاظ ، ويتجه فيها التلميذ من المحسوس إلى المجرد، ويتضح ذلك في الميل إلى الموسيقى والرسم ونظم الشعر ، والكتابات الأدبية " (حامد زهران ،١٩٩٠، ٣٤٨) .

لذا ينبغي على المربيين استغلال هذه الفترة لتشجيع التلاميذ وتدريبهم على الكتابة الإبداعية ، لأن هذا اللون من النشاط اللغوي، يتيح للتلاميذ الفرصة للتعبير عن عواطفهم ومشاعرهم، وانطباعاتهم المختلفة عن العالم الذي يعيشون فيه من مختلف جوانبه ، ويؤدي إلى ظهور الميول في فنون الأدب المختلفة، وبالتالي اكتشاف المواهب ورعايتها منذ ظهورها، والعمل على تنميتها، والاستمرار في ذلك التدريب والتشجيع في المراحل التالية لها .

ونحن لا نطالب التلاميذ في هذه المرحلة أن ينتجوا أدباً ممتازاً فوق طاقاتهم وقدراتهم، بل يكفي أن يعبروا عما يجول في نفوسهم ، ويتهيأ في أذهانهم من مجالات التعبير الإبداعي، وألوانه الأدبية المختلفة التي يميلون اليها ، والتي تتماشى مع قدراتهم الفنية، وعلى المدرس أن يكون قادراً على خلق الشعور والإحساس لدى تلاميذه، حتى يصوغوا أدباً إنشائياً ، وتعبيراً إبداعياً، منبعثاً من نفوسهم ومشاعرهم وأحاسيسهم وذواتهم (محمد سمك ،١٩٧٩، ٤٩٠) .

ولعل من أهم ما يعين التلميذ على التقدم في الكتابة الإبداعية مجموعة من المبادىء لابد من أن يراعيها المعلم في درس التعبير الكتابي منها (علي الجمبلاطي ، أبو الفتوح التوانسي،١٩٧١، ٢٨٢) (:محمود خاطر وآخرون،٢٣٨ـ٢٣٩) (عبد العليم ابراهيم ، ١٩٩١، ١٤٩) :

١- خلق جو في الفصل يساعد التلاميذ على ممارسة هذا اللون من الكتابة ، بأن يشجعهم على كتابة موضوعات يعبرون فيها عن أفكارهم الشخصية، ومشاعرهم بالنسبة لخبرة مرت بهم .

٢- ترك الحرية للتلاميذ في اختيار الموضوع الذي يرغبون الكتابة فيه، وكذلك الحرية في عرض الأفكار، أي أن الموضوعات التي يتناولها التلميذ ، وطريقة تناوله لها لابد أن تتبع م

٣- تشجيع كل محاولة تبدو من التلاميذ ، والأخذ بأيديهم من النقل الآلي الذي قد كانوا يمارسونه إلى مطالبتهم بالتعبير عن مشاعرهم الشخصية .

٤- تشجيع ميول التلاميذ الأدبية وتنميتها، وصقل قدراتهم فيها ، سواء كانت كتابة الشعر أو القصص، أو اليوميات ، أو الكتابة الأصيلة .

٥- مكافآة الممتازين وإثابة الكتابة الأصيلة .

٦- اتصاف المعلم بجملة خصائص من أهمها : القدرة على التمييز بين الغث والثمين ، والمعرفة الواسعة بألوان الأدب المختلفة، التي يميل إليها التلاميذ ، وبعض الصفات الشخصية كالعطف وخلق الشعور بالزمالة .

التعبير الإبداعي في المرحلة الإعدادية بدولة قطر :

تُعد دولة قطر من البلدان العربية التي اهتمت مناهجها في مراحل التعليم المختلفة بتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذها ، لما له من أهمية في نمو شخصياتهم وتكاملها، ويتضح ذلك بمراجعة أهداف تعليم التعبير الكتابي في المرحلة الإعدادية التي تنص على ما يلي (وزارة التربية والتعليم ، ١٩٨٥، ٧٦-٧٧) .

١- تنمية القدرة على حسن الصياغة ، واختيار الألفاظ والتراكيب المناسبة في ضوء السلامة الكتابية، والضوابط النحوية .

٢- تمكين التلاميذ من الإبداع التعبيري والابتكار فيه، وذلك بالإفادة من حصيلتهم غوية والفكرية والأدبية .

٣- القدرة على ترتيب عناصر الموضوع، وتنسيقها وإخراجها في بناء متكامل .

٤- توسيع آفاق المدركات الفكرية عن طريق تناول الموضوعات بعناصرها المختلفة ، على أساس من التفكير المنطقي .

٥- الكشف عن المواهب وتنميتها ، وتعهد الإجادة فيها ، وتشجيع أصحابها ليكونوا في المستقبل من أرباب القلم في مختلف ميادين التعبير.

٦- تعرف العيوب التي يقع فيها التلاميذ من حيث الأفكار والتراكيب واتخاذ الوسائل المختلفة لمعالجتها .

٧- تمكين التلميذ من سهولة الاتصال بالآخرين ، وتقوية الروابط بينه وبينهم ، وتبادل لح معهم .

٨- اتاحة الفرص للإفصاح عن المشاعر والأحاسيس المختلفة للمواقف الوجدانية والنفسية والاجتماعية التي تولدها ظروف الحياة .

٩- المحافظة على الرصيد الحضاري الثقافي، ونقله إلى الأجيال المقبلة .

يتضح من استعراض الأهداف السابقة أن التعبير الإبداعي قد احتل مكاناً بارزاً بين ألوان التعبير الكتابي، وأن هناك اهتماماً موجهاً من القائمين على المناهج لتنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، والكشف عن المواهب الأدبية وتعهدها بالرعاية والصقل والتنمية .

تصحيح التعبير الكتابي :

إن عملية تصحيح أخطاء التلاميذ في التعبير الكتابي من خير ما ينهض بهم في التعبير، ويؤدي إلى تقويم أقلامهم ، واستقامة أسلوبهم ، ويحقق أهداف تعليم التعبير ، ولن يؤدي التصحيح الغرض منه إلا إذا وقف التلاميذ على أخطائهم ، وعرفوا أسبابها ، ووجوه الصواب فيها ، وقاموا بإصلاحها بأنفسهم، وذلك ليعودوا عنها ويتجنبوها مستقبلا .

ونواحي الإصلاح في التعبير الكتابي تشمل التالي (عبد العليم ابراهيم ،١٩٩١، ١٦٨) :

١-الناحية الفكرية : وتشمل الأفكار من حيث صحتها وترتيبها والربط بينها .

٢- الناحية اللغوية : وتشمل مراعاة قواعد النحو والصرف والبلاغة، واستعمال الألف في المعاني التي وضعت لها .

٣- الناحية الأدبية : وتشمل أسلوب الأداء ، ومراعاة الذوق الأدبي ، وجمال التصوير، وسوق الأدلة في قوة ووضوح .

٤- ناحية الرسم الإملائي ، وجودة الخط ، وحسن النظام .

لذا ينبغي أن تكون هناك معايير محددة يسير عليها معلمو اللغة العربية في تصحيح كتابات التلاميذ في مراحل التعليم المختلفة ، فمثلاً في السنوات الأولى من المرحلة الإعدادية يمكن أن تهتم المعايير بعناصر التشويق، ووضوح الجملة ، وتتابع الأفكار، والهجاء ، وعلامات الترقيم ، فإذا انتقلنا إلى أواخر التعليم الاعدادي تناولنا الألفاظ،صحتها ، والتراكيب وسلامتها، وأسلوب التفكير، وأنواع الأدلة المستعملة، وهذه المعايير ينبغي أن يساعد المعلم تلاميذه في الوصول إليها ، كما ينبغي أن تستعمل في الحكم على كتابات التلاميذ ، وفي أن يستعملها التلميذ نفسه في الكشف عن نواحي ضعفه، فلا يكفي أن يعرف التلميذ أخطاءه، إنما يجب أن يعرف سبب ذلك، فقد يرجع هذا إلى غموض الجملة، أو طول الجملة بشكل غير مناسب ، أو ترتيب سيئ للأفكار . فهذه المعايير من أحسن ما يخدم في علاج نواحي الضعف، لأنها تعتمد على التعليل الذاتي، وهو نقد التلميذ لذاته (محمود خاطر وآخرون ،١٩٨٤، ٢٤٥) .

ومن أفضل طرق التصحيح هو الإصلاح المباشر الذي يقوم فيه المعلم بقراءة الموضوع بحضور التلميذ ، ومناقشته فيه، وتنبيهه لأخطائه وإرشاده للصواب، ويكون ذلك في السنوات الأولى من تعليم التعبير الكتابي، وفي الصفوف الراقية يمكن للمعلم إذا لاحظ في تلاميذه القدرة على معرفة أخطائهم، والاهتداء إلى الصواب بأنفسهم ، يمكنه استعمال رموز معينة للدلالة على الأخطاء الجوهرية في كتاباتهم، وذلك بأن يضع خطاً تحت الخطأ ، دون كتابة الصواب، بل يكتفي بكتابة الرمز المتعارف عليه مع تلاميذه، الذي يشير إلى نوع الخطأ ، كالحرف (ن) للدلالة على الخطأ النحوي، و(ص) للخطأ الصرفي، و(ل) للخطأ اللغوي، و(م) للخطأ الإملائي، و(ع) للخطأ في المعنى والفكرة، و(س) للخطأ في الأسلوب، مع كتابة الملاحظات والتقديرات بصورة واضحة

ومفهومة لدى التلميذ ، ثم تترك الفرصة للتلميذ ليقوم بنفسه بتصويب أخطائه، ثم متابعة المعلم لعملية الإصلاح لتحقيق الهدف من عملية تصحيح موضوعات التعبير الكتابي .

فالتعبير الكتابي الإبداعي قدرة لها مهارات ينبغي تنميتها عن طريق التدريب على الكتابة ، وتكرار التدريب، والتوجيه وإصلاح الأخطاء ، لكي يأخذ أسلوب التلميذ في التحسن من حيث تقدم الأفكار وترتيبها ، وتحسن الأساليب وجمالها، وقلة الأخطاء النحوية والإملائية، ومتى تحقق ذلك ، فهذا دليل واضح على اهتمام المعلمين بعملية التصويب ، وانتفاع التلاميذ بها .

مشكلة البحث :

يُعد التعبير الإبداعي من المهارات اللغوية التي تحرص مناهج اللغة العربية بدولة قطر على تنميتها لدى تلاميذها ، باعتبارها إحدى المهارات اللغوية الأساسية، ولكن يلاحظ أنه بالرغم من أن الغالبية العظمى من موضوعات التعبير الكتابي التي تدرس بالمرحلة الإعدادية، على اختلاف مستوياتها تصنف تحت التعبير الإبداعي ، إلا أنها ليست من الإبداع في شيء، فهي من اللون الإبداعي التقليدي، الذي يخلو من الجدة والأصالة في الأفكار ، ومن جمال الأسلوب ، وغيرها من جوانب القصور الأخرى التي يشكو منها الكثير من المدرسين والموجهين، وأولياء الأمور، وأساتذة الجامعة، والمهتمين باللغة العربية .

فالناظر في كتابات التلاميذ يجد تجاوزات كثيرة ، منها : قلة الأفكار ، وبعدها عن الأصالة وغموضها ، وعدم ترتيبها ترتيباً منطقياً ، وعدم الأخذ بنظام الفقرات ، وجهلاً باستخدام علامات الترقيم، وعدم مراعاة الهوامش، وعدم التشخيص في موضوعات الوصف، والالتجاء إلى الأوصاف العامة، والأخطاء النحوية والإملائية ، ورداءة الخط وعدم وضوحه . هذا الانحدار في قدرات التلاميذ ومهاراتهم اللغوية يؤكد قلة العناية بتعليم مهارات التعبير الإبداعي في المرحلة الإعدادية ، حيث نجد أن كثيراً من معلمي اللغة العربية لا

يراعون هذه الناحية، ولا يدربون تلاميذهم على هذا اللون من التعبير الكتـــابي، ويقصرون موضوعات التعبير على اللون الإبداعي التقليدي، وربما يرجع ذلك لعدة عوامل منها : عدم وجود منهج واضح للتعبير ، وعدم وجود أهداف محددة يسعى المعلم إلى اكسابها لتلاميذه ، وتحقيقها في ســـلوكهم اللغـــوي والكتـــابي، فاختيار محتوى التعبير غالباً ما يعتمد على المعلم ، دون الالتفات إلي الجـــانب الإبداعي الذي يشبع رغبات وميول تلاميذ المرحلة الإعدادية وحاجاتهم ، فالمعلم هو الذي يقوم باختيار الموضوعات التي يطالب تلاميذه بالكتابـــة فيـــها ، بـــل وتقيدهم بأفكار الموضوع وعناصره، فلو قمنا بحصر الموضوعات التي تقـــدم للتلاميذ في المرحلة الإعدادية بمدارس دولة قطر لوجدنا أنـــها لا تزيـــد علـــى الموضوعات التي تدور حول المناسبات الدينية والقومية والاقتصادية والأحداث الطارئة، تلك الموضوعات التي تتكرر في كل صف دراســـي ومـــع التلاميـــذ أنفسهم ، بحيث يشعرون بالملل من الكتابة فيها، وعدم اهتمامهم بها ، لبعدها عن حياتهم وممارستهم وأفكارهم ، هـــذا بالإضافة إلـــى تدني مستوى التدريس ، وتصـــويب أخطاء كتابـــات التلاميذ، وتوجيههم وارشادهم ، وغياب الأنشطة المدرسية التي تفتح أمام التلاميذ المجال لممارسة هذا الفن التعبيري . من أجل ذلك فإن الدراسة الحالية تهدف إلى تعرف

العوامل التي تعوق تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، كمـــا يدركـــها المعلمـــون والموجهون أنفسهم في المرحلة الإعدادية بمدارس دولة قطر .

أسئلة البحث

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية :

١ – ما العوامل التي تعوق تنمية التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بدولة قطر ؟

٢ – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة فيما يختـــص بمعوقات تعليم التعبير الإبداعي التي تتعلق بطريقة التدريـــس، والمنـــهج المدرسي، والإدارة المدرسية ترجع إلى الوظيفة ؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة فيما يختص بمعوقات تعليم التعبير الإبداعي التي تتعلق بطريقة التدريس، والمنهج المدرسي والإدارة المدرسية ترجع إلى مستوى الخبرة والمؤهل الدراسي؟

٤- ما مدى الاهتمام بتنمية التعبير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال تصحيح كتابات التلاميذ؟

أهمية البحث :

تتضح أهمية هذا البحث من خلال ما يلي :

١- يوجه الأنظار إلى ضرورة الاهتمام بتنمية الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ، باعتباره مجالاً من مجالات الإبداع الذي هو سمة هذا العصر الحديث .

٢-يقدم قائمة بالصعوبات التي تحول دون تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى التلاميذ، الأمر الذي يفيد القائمين بتأليف الكتب الدراسية، من إعادة النظر عند تعديل مناهج اللغة العربية وتطويرها مستقبلا .

٣-يوجه أنظار المعلمين والموجهين والعاملين في مجال المناهج الدراسية لمادة اللغة العربية والمسئولين عن برامج تدريب المعلمين والمعلمات إلى الصعوبات التي تحول دون تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى التلاميذ، والمتعلقة بالمعلم وطريقة التدريس، والمنهج المدرسي ، والإدارة المدرسية مما يسهم في التغلب على هذه الصعوبات من خلال تطوير أساليب التدريس، وأساليب تقويم التعبير الكتابي، وتطوير برامج الدورات التدريبية ، مما يترتب عليه من زيادة في الإنتاجية ، وتحقيق الأهداف التربوية .

٤-نتائج هذا البحث له انعكاساته على مقررات طرق تدريس اللغة العربية، وأساليب تدريب الطالب المعلم في التربية العملية .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي عى :

١-المرحلة الإعدادية بصفوفها الثلاثة بمدارس دولة قطر ، لأنها المرحلة التي

يكون فيها التلميذ قد وصل إلى مستوى من النمو العقلي والفكري ، يمكنه من القيام بعمليات الاستدلال والاستنتاج ، وإدراك العلاقات، والحكم على الأشياء، وحل المشكلات، والقدرة على التركيب والتحليل، مما يسهل له اكتساب مهارات الكتابة الإبداعية، خاصة أن هذه المرحلة هي بداية دخول فترة المراهقة، أي مرحلة ظهور المواهب الأدبية ، مما يتيح المجال لاكتشافها ، والعمل على تنميتها وتطويرها .

٢-التعبير الإبداعي الكتابي .

٣-استبانة (معوقات تعليم التعبير الإبداعي) موجهة إلى معلمي اللغة العربية ومعلماتها وموجهيها في المرحلة الإعدادية بدولة قطر .

٤-تحليل عينة من تصحيح الكتابات التعبيرية الإبداعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية ، بصفوفها الثلاثة .

منهج البحث :

المنهج المستخدم في إعداد الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي ، حيث يهتم البحث بالتعرف على معوقات تعليم التعبير الكتابي الإبداعي في المرحلة الإعدادية بحسب آراء المعلمين والموجهين (ذكور + إناث)، وذلك في ضوء خبرتهم في هذا المجال، إضافة إلى فحص عينة من تصحيح كراسات التعبير في الصفوف الثلاثة (الأول والثاني والثالث) في المرحلة الإعدادية .

مصطلحات البحث :

التعبير الإبداعي : نشاط لغوي يعبر فيه المتعلم عن مشاعره وأحاسيسه وخبراته الخاصة ، وينقلها للآخرين مشافهة أو كتابة ، في عبارات مثيرة منتقاة اللفظ، بليغة الصياغة ، فيها الأصالة الفنية، والتجربة الذاتية ،مستوفية الصحة والسلامة لغوياً ونحوياً، بحيث تؤثر في القارئ أو السامع وتدفعه إلى المشاركة الوجدانية والانفعال بما يقرأ ويسمع .

الأصالة : هي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار أو الاستجابات غير الشائعة أو الماهرة، أو ذات الترابطات البعيدة بموقف المثير (عبد الحليم محمود ،١٩٧٧، ١٨٥ - ١٨٦) .

معوقات التعبير الإبداعي : يقصد بها مجموعة العوامل السلبية التي تمنع المتعلم من ممارسة الكتابة الإبداعية ، وقد شمل هذا البحث معوقات خاصة بطريقة التدريس ،والمنهج المدرسي، والإدارة المدرسية.

الدراسات السابقة :

في ما يأتي عرض لأهم الدراسات العربية والأجنبية التي تمت في مجال التعبير الكتابي، وفي مجال معوقات الإبداع ، وذلك للاستفادة منها في الدراسة الحالية فلقد تعددت الدراسات العربية في مجال التعبير الكتابي ومنها :

ففي دراسة عبد الفتاح عبد الحميد (١٩٨٣) التي استهدفت تقويم التعبير في المرحلة الإعدادية، وفقاً لمعيار تم بناؤه على أساس من حاجات التلاميذ وحاجات المجتمع ومتطلبات المادة، وقد قام الباحث بتصميم معيار طبق على ٦٠٠ موضوع تعبير للصفوف الثلاثة بالمرحلة الإعدادية، اتضح من خلاله وجود قصور واضح في موضوعات التعبير التي تقدم لتلاميذ المرحلة الإعدادية بصفوفها الثلاثة ، وأن ضعف التلاميذ في القدرة على التعبير، يرجع إلى أن موضوعات التعبير التي تقدم إليهم بعيدة عن ميولهم ورغباتهم ومشاكلهم ، وعن مشكلات المجتمع واتجاهاته ، وأهداف تدريس اللغة العربية والتعبير، كما أن موضوعات التعبير التي تقدم للبنين لا تختلف عن تلك التي تقدم للبنات ، وأن موضوعات التعبير التي تقدم في البيئات المختلفة متشابهة إلى حد كبير.

وقام طه غانم (١٩٨٤) بدراسة تهدف إلى تحديد مجالات التعبير الكتابي الوظيفي اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية ، وتحديد ، بعض مهاراته وتنميتها ، وقد قام الباحث بتصميم استبيان موجه للمهتمين بتعليم اللغة العربية، لتحديد مجالات التعبير الوظيفي ومهاراته ، ومشكلات تدريسه . كما قام بتصميم برنامج لتنمية مهارات التعبير الكتابي، طبق على ٤٢ تلميذاً من تلاميذ الصف

الثاني الاعدادي، وقد أوضحت النتائج أن مجالات التعبير الكتابي اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية هي: الرسائل والملخصات ، والتقارير الوصفية، والمذكرات الشخصية ، والحوادث الجارية، والمقالات، والإعلانات ، والكلمات الافتتاحية والختامية . ومن مهارات التعبير التي ينبغي تنميتها في المرحلة الإعدادية : اكتمال أركان الجملة ، واستخدام علامات الترقيم ، وترتيب الجمل الأساسية ، وسلامة الضبط الإملائي والنحوي ، وترتيب الأفكار ، وتنوعها ، ووضوح الخط ، وسلامة الهوامش، ومن أهم المشكلات التي تواجه تدريس التعبير : بعد الموضوعات عن بيئة التلاميذ ومجال اهتمامهم ، قلة مشاركة التلاميذ في اختيار الموضوعات المحببة لهم ،قلة التوجيه والمتابعة في الفصل من قبل المدرس ،ضآلة الخبرات والمهارات لدى التلاميذ القادمين من المرحلة الابتدائية، نقص الثروة اللغوية لدى التلاميذ ،عدم الإلمام بمهارات التعبير الكتابي ، عدم استخدام المجالات الوظيفية في تدريس التعبير.

كما قام حسن شحاته (١٩٨٦) بدراسة استهدفت أيضا تحديد مجالات التعبير الكتابي الوظيفي اللازمة للصفوف الدراسية بمراحل التعليم العام، وتحديد مهاراته ، وتنميتها ، وقد قام بعمل قائمة لتحديد المجالات الكتابية الوظيفية، وقائمة أخرى لتحديد المهارات اللغوية الكتابية اللازمة لطلاب مراحل التعليم العام، وتم تطبيق القائمتين على عينة من المدرسين والموجهين والمهتمين بتعليم اللغة العربية، كما قام الباحث بتصميم برنامج لتنمية مهارات التعبير الكتابي، طبق على ستين تلميذاً وتلميذة من الصف السادس الابتدائي، ومن أهم نتائج الدراسة ، أن مجالات التعبير الكتابي الوظيفي قد اتسعت وتنوعت لتشمل ثلاثين مجالاً كتابياً ، وأن مهارات التعبير الكتابي تنوعت لتشمل سبعاً وأربعين مهارة، ارتبطت بالجملة، والفقرة، والفكرة والتنظيم ، وتدرجت لتبدأ بمرحلة الآليات اللغوية، ثم مرحلة تنظيم المادة، ثم المرحلة النقدية التذوقية، كما بينت النتائج فاعلية طريقة التدريس المقترحة في ما يختص بتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي، وأن التعلم الفعال الكفء في مجال التعبير هو الذي يبنى على

مجموعة من الأسس عند التدريس منها . توفير الدافعية لدى المتعلمين قبل الكتابة، والتدريب على المهارات من خلال التدريب على المجالات، والحرية الممنوحة للطالب التي تساعده على الطلاقة فكراً ولغة، وأن المناشط الدراسية ميدان خصب للتدريب على المجالات والمهارات .

وفي دراسة أخرى قام بها على أحمد مدكور (١٩٨٨) بهدف لفت النظر إلى المفهوم الجديد في تدريس التعبير، الذي يقوم على أساس النظرية الوظيفية، وقد قام الباحث باجراء تجربة على تلاميذ الصف الثاني المتوسط لمعرفة أثر الموضوعات الاجتماعية في تعبير التلاميذ، فقدم للمجموعة الضابطة موضوعات مدرسية تقليدية كالتي يدرسونها عادة، وقدم للمجموعة التجريبية موضوعات ذات طابع اجتماعي مما يشغل أذهانهم . وأوضحت النتائج أن هناك فرقاً نسبياً لصالح المجموعة التجريبية، حيث أن متوسط عدد أخطاء تلاميذ المجموعة التجريبية جاء أقل من متوسط عدد أخطاء المجموعة الضابطة ، كما أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في بقية فقرات المعيار جاء أفضل من متوسط درجات المجموعة الضابطة، كما أوضحت النتائج أن العوامل النفسية والوظيفية المتصلة بالموضوعات الاجتماعية جعلت تلاميذ المجموعة التجريبية يتعلمون بسرعة أكبر من المجموعة الضابطة .

وقام إبراهيم عطا (١٩٨٨) بدراسة استهدفت التعرف على الأسس والمحكات التي يمكن تقييم موضوع التعبير على أساسها في مراحل التعليم العام ، وقد قام الباحث بإعداد قائمة بأسس تصحيح موضوعات التعبير، شملت ثلاثة محاور : أسس تتعلق بالكتابة الخطية ، وأسس تتعلق بالأسلوب ، وأسس تتعلق بالفكرة ، وطبقت هذه الأسس على ٨٧ موضوعاً في كتابات تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي، و٣٦ موضوعاً في الثالث الثانوي، وقد كانت نتيجة التصحيح المختص بالصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي، أن هناك حوالي ٥٤٠ خطأ ، بمتوسط ٢ر٦خطأ في الموضوع الواحد، بينما بلغ متوسط الخطأ في موضوع التعبير الواحد في عينة طلاب الصف الثالث الثانوي ٦٦ر٤ .

وظهرت الأخطاء في الكتابة الخطية الإملائية، وعدم استخدام علامات الترقيم، وعدم ترك هوامش في الصفحات، وأخطاء نحوية وصرفية، وأخطاء تتعلق بالأسلوب والفكرة . كما أوضحت النتائج وجود علاقة موجبة دالة بين الأخطاء التي يقع فيها تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، والأخطاء التي يقع فيها طلاب المرحلة الثانوية، وتزيد في المرحلة الثانوية، لقلة الاهتمام بالتدريب عليها، أو لعدم محاسبة التلميذ على الخطأ فيها . كما وُجد أن أكثر الأخطاء شيوعاً في مراحل التعليم العام الأخطاء الخاصة بالقواعد الإملائية والنحوية، وأن أخطاء الكتابة الخطية تقل في المرحلة الثانوية .

وحاولت دراسة أحمد سيد (١٩٩٥) تحديد أثر طريقة التصحيح في الأداء التعبيري الكتابي لتلاميذ الصف الثالث الاعدادي وتلميذاته ، وكذلك تعرف أثر الجنس في كل طريقة من الطرائق التي استخدمت وهي : المعلم يصحح باستخدام الرموز، المعلم يصحح بكتابة الصواب فوق الخطأ، والتلاميذ يصحح بعضهم بعضاً ، والمعلم يصحح الأخطاء بصورة فردية، وتكونت عينة الدراسة من ٢٦٤ تلميذاً وتلميذة من الصف الثالث الاعدادي ، وطبقت عليهم هذه الطرائق . وبعد دراسة موضوعية لكل مجموعة، وتصحيح هذه الموضوعات لكل مجموعة وفق الطريقة المحددة لها، أشارت النتائج إلى أن طريقة التصحيح في التعبير لها تأثيرها في أداء كل من التلاميذ والتلميذات من أفراد العينة ، وأن أفضل طريقة كان لها الأثر الأكبر في أداء التلاميذ التعبيري هي الطريقة التي يقوم فيها المعلم بالجهد الواضح، وذلك بتصويب أخطاء التلاميذ بصورة فردية ، ويأتي بعدها الطريقة الثانية التي تعتمد على قيام المعلم بتصويب الكراسات وذلك بكتابة الصواب فوق الخطأ .

كما قام عبد الله الكندري (١٩٩٥) بدراسة استهدفت تحديد مجالات التعبير الإبداعي في المرحلة الثانوية، وتحديد بعض مهاراته وتنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وقام الباحث بتطبيق برنامج لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي على عينة من طلاب وطالبات الصف الثاني الثانوي . وقد

أوضحت النتائج أن من أهم مجالات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لطـــلاب المرحلة الثانوية : المقالات المختلفة ، والقصص والمسرحيات ، واليوميـــات ، والمذكرات الشخصية والتراجم ، ونظم الشعـــر والوصـــف ، والتعبـــير عـــن المعاني، والقيم الإنسانية، والموضوعات النقدية، وموضوعات تتصل بـــالفنون المختلفة التي تتعلق بآمال الطلاب وتطلعاتهم . ومن أهـــم مـــهارات التعبـــير الإبداعي اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية ، الدقة في استخدام علامات الترقيم ، واختيار الكلمة المناسبة للمعنى المناسب، وجودة المقدمة وحسن الخاتمة ، والدقة في عرض الأفكار العامة للموضوع، وفي ذكر التفاصيل المتعلقة به، والإفـــادة بالجميل من التعبيرات والعميق من الأفكار التي يقرؤها الطالب، وجودة كتابـــة الفقرات ، وحسن ترابطها، وترتيب الجمل داخل الفقرة الواحدة ، والتنظيم العـــام للموضوع، كما كشفت النتائج عن نجاح البرنامج المستخدم في تنمية مـــهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية .

ومن الدراسات التي اهتمت بتعرف معوقات التفكير الابتكاري الدراسة التي قام بها أحمد عبد اللطيف عبادة (١٩٨٦) التي استهدفت تحديد أهم معوقات التفكير الابتكاري كما يدركها المعلمون في مراحل التعليم العام، وقد قام الباحث بإعداد قائمة بهذه المعوقات ، طبقت على ٢٨٣ من معلمي مراحل التعليم العـــام ومعلماته ، وقد أوضحت النتائج أن حجم المعوقات الخاصة بالتفكير التي تتعلق بالأسرة، والمعلم ، ومحتوى المنهج ، وبالإدارة المدرسية ونظام التعليـــم ، قـــد تركزت بحجم أكبر في مرحلة التعليم الأساســـي (الحلقـــة الثانيـــة- المرحلـــة الإعدادية) ، ثم مرحلة التعليم الثانوي، وأخيراً مرحلة التعليم الأساسي (الحلقـــة الأولى - المرحلة الابتدائية) .

والدراسة التي قام بها الباحثان محمد المسيليم وفضة زينـــل (١٩٩٢) التي اهدفت تعرف أهم معوقات الأنشطة الابتكارية في مدارس التعليم الثـــانوي بدولة الكويت ، وقد قام الباحثان بإعداد استبانة شملت أربعة مجـــالات، طبقـــت على خمسين فرداً من مجموع النظار والناظرات في المدارس الثانويـــة، وقـــد

أثبتت النتائج أن هناك اتفاقاً ذا دلالة عالية بين أفراد العينة على ما تطرحه الدراسة من معوقات أمام الأنشطة الابتكارية في مدارس التعليم الثانوي، وتحددت هذه المعوقات في المجالات الأربعة التالية: المعلمون واعدادهم المهني، الطلاب والبيئة المدرسية، قوة إدارة المدرسة وصلاحياتها، والمنهج المدرسي .

أما عن **الدراسات الأجنبية** فقد قام بيزانو(Pisano ,1980) بدراسة استهدفت تعرف ما إذا كان برنامج التفكير النقدي يمكن أن يؤدي إلى تحسين مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصفين الحادي عشر والثاني عشر ، وقد اشتملت خطة الدراسة على مجموعة من المقالات القبلية والبعدية جمعت من أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، كما طبق اختبار واتسون لتقييم التفكير النقدي على أفراد المجموعتين للتأكد من درجات الاختبار القبلي والبعدي حول السمات والملامح الخمسة الأساسية للتفكير النقدي، كما تم تحليل المقالات القبلية والبعدية التي كتبها أفراد المجموعتن ، وذلك بواسطة مقياس تحليلي ، وقد كشفت النتائج عن تحسن كتابات الطلاب في المجموعة التجريبية ، وذلك عندما تعرضوا لمدرسين يستخدمون تقنيات وأساليب الأسئلة المثيرة للتفكير النقدي وأساليبها، وأحرز الذكور في الصف الثاني عشر تقدماً أعلى من الآخرين، كما تكون لدى أفراد المجموعة التجريبية ميلاً نحو الكتابة التعبيرية أكثر من أفراد المجموعة الضابطة . وأوضحت الدراسة أن كتابات الطلاب التعبيرية تميل إلى التحسن ، كلما وفر المدرسون فرصاً أكثر للمناقشات والأحاديث الشفوية قبل ممارسة الكتابة .

وفي دراسة وولكر (Walker ,1980) التي استهدفت تطبيق وتقييم نموذج متطور في مجال كتابة المقال ، وقد شملت عينة الدراسة مجموعتين : تجريبية بلغ عدد أفرادها ١٧٤ طالباً ، وضابطة بلغ عدد أفرادها ١٠٦ تلاميذ ، تم اختيارهم من المستويات : الخامس والسادس والسابع، وقد استخدم مع المجموعة التجريبية المادة التعليمية المطورة تحت إشراف مدرس الفصل، بينما

استخدم مع المجموعة الضابطة المادة التعليمية التقليدية ، أوضحت النتائج وجود اختلاف كبير بين المجموعتين في النتائج الكلية في كتابة موضوعات التعبير من حيث : التنظيم ، والأفكار لصالح المجموعة التجريبية .

وفي دراسة أخرى قام بها فوتاو(Votaw , 1981) بهدف تعرف مدى تأثير التقييم الذاتي في التعبير على الإنجاز الكتابي ، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٠٨ من طلاب الصف العاشر، تم توزيعهم على ثمانية فصول ، وقام بتدريسهم أربعة مدرسين ، كل مدرس لديه فصل تجريبي ، وآخر ضابط، ولم تختلف طريقة التدريس ، نتيجة لاعتماد الطلاب على أنفسهم في الكتابة، وقد أظهر طلاب المجموعات التجريبية تقدماً أكبر من طلاب المجموعات الضابطة في المهارات الكتابية .

وأجرى رينولدز(Reynolds ,1983) دراسة استهدفت تعرف أثر استخدام طريقتين في التدريس هما: طريقة الكتابة التعبيرية ، وطريقة الكتابة التقليدية على قدرات طلاب المدرسة الثانوية في كتابة القصص والمقالات، ومعرفة ما إذا كان هناك تفاعل بين الجنس وطريقة التدريس ومستوى اللغة الإنجليزية في القدرة على كتابة القصة والمقال، وشملت عينة الدراسة مجموعتين : تجريبية وضابطة ، تكونت من ٤٨ طالباً في المرحلة الثانوية ، وتلقت المجموعة التجريبية برنامجاً تدريبياً في الكتابة التعبيرية لمدة (١٢) أسبوعاً ، بينما درست المجموعة الضابطة بطريقة الكتابة التقليدية، وطبق على أفراد المجموعتين اختبارات قبلية، وبعدية في كتابة القصة والمقال، واتضح من النتائج أنه لا توجد فروق دالة بين المجموعتين في الاختبارات البعدية في كتابة القصة والمقال، وأنه لا أثر للجنس في نتائج الاختبارات البعدية، بينما كان هناك تأثير له دلالة على كتابة القصة بين طريقة التدريس ومستوى تحصيل اللغة الإنجليزية.

وحاولت دراسة هوم(Horn ,1990) تحديد العلاقة بين القراءة ودرجات الأداء في التعبير الكتابي والمتغيرات الديموجرافية ، وقد شملت عينة الدراسة ٢٢٣٢ طالباً من الطلاب الصينيين ، تم اختيارهم من ست مدارس في بعض

المناطق بولاية كاليفورنيا ، وجمعت البيانا المتعلقة بالطلاب والخاصة بسماتهم الديموجرافية والأكاديمية بواسطة برنامج كاليفورنيا للتقييم (CAD)) ، كما تم استخدام اختبار مقياس سيرمان للارتباط واختبار (Test-Smirnoif(Kolmogoron لتحليل البيانات، واتضح من النتائج أن ثلاثة متغيرات ديموجرافية فقط وهي : الطلاقة في اللغة الإنجليزية ، وطول الوقت الذي يقضيه الطالب في الحي، وتعليم الآباء ، ترتبط جميعها ارتباطاً ايجابياً بالقراءة وقدرات التعبير الكتابي، أما التأثيرات الثقافية فهي عوامل تنبؤ بالإنجاز الأكاديمي .

وقام مون(Moon ,1993) بدراسة استهدفت تالكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث قامت إحدى المعلمات التي كانت تقوم بالتدريس في مدرسة ثانوية في منطقة ريفية بولاية جيورجيا، بإعداد برنامج لتدريس الكتابة الإبداعية ، استخدمت فيه القصص الشعبي ، واتيحت فيه الفرصة للطلاب لمناقشة التقاليد الأسرية والاجتماعية، وسرد القصص التي تدور حول الأشباح، كما نظمت مشغلاً خاصاً بالقصص الشعبي لتلاميذ الصف السابع وذلك من أجل تدريبهم على الكتابة الإبداعية.

وفي الدراسة التي أعدها ريتشرت(Reichert ,1994) والتي استهدفت تنمية الكتابة الإبداعية، قام فريق من جمعة ولاية فلوريدا بتنظيم مقرر في الكتابة الإبداعية لطلبة السنة الأولى بالجامعة ، وكان عنوان المقرر (الكتابة من الحياة) ، وهو يهدف إلى مساعدة الطلبة على كتابة السير الذاتية، والقصص والشعر، وكانت المعلمة في المجموعة التجريبية تقوم بدور الكاتب المبدع ، بينما قام الطلاب بدور الطلبة الذين يتعلمون عن طريق المشاهدة والملاحظة ، كما كانت المعلمة تقوم بتشجيعهم وإعطائهم الثقة بأنفسهم، حيث كانت تعتبرهم كتاباً صغار السن ، وتحترم قدراتهم ، ولم تقم بإعطاء أي درجات عن أعمال الطلبة، وإنما اكتفت باستخدام حقيبة التقويم (Portfolio). وقد اتضح من النتائج وأثناء تطبيق المقرر وجود اختلافات كبيرة بين أداء طلبة المجموعة التجريبية ، وأداء

المجموعة الضابطة الذين كانوا يكتبون عن الأدب فقط ، لصـــالح المجموعـــة التجريبية.

من العرض السابق للدراسات في مجال التعبير ، يتضح أن الدراسات الأجنبية قد اهتمت بالبرامج التي تؤدي إلى تحسين مهارات الكتابة التعبيرية لدى المتعلمين ، خاصة ما يتصل بتنمية الكتابة الإبداعية ، بينما ركزت الدراســـات العربية على التعبير التقليدي والوظيفي من حيث تحديد مجالاتهما ومهاراتهما ، وتحديد الأخطاء الإملائية والنحوية اشائعة فيهما ، وأنه بالرغم من أن بعـــض الدراسات العربية قد كشفت عن وجود ضعف في التعبير الكتابي لدى التلاميذ لم نجد دراسة واحدة تعرضت لدراسة معوقات تعليم التعبير الكتابي ، وذلـك فـــي حدود معرفة الباحثتين ، ومن هنا تبدو أهمية الدراسة الحالية في تحديد معوقات التعبير الكتابي الإبداعي في المرحلة الإعدادية ، مما قد يســـاعد فـــي توجيـــه التلاميذ واستثارتهم بطريقة أفضل تساعدهم على اكتســـاب مـــهارات الكتابـــة التعبيرية الإبداعية وتنميتها لديهم، وذلك بالاسترشاد بالدراسات السابقة في إعداد أداة البحث .

أداة البحـــث :

استبيان (معوقات تعليم مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في المرحلـــة الإعدادية)، ويهدف هذا الاستبيان إلى التعرف على العوامل التي تعـــوق تعلـــم مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في المرحلة الإعدادية بمدارس دولة قطر، وقد اتبعت الخطوات الآتية لبناء أداة البحث:

١ اعداد الصورة المبدئية للاستبيان عن طريق :

أ –تحديد محاور الاستبيان في ضوء الأدب التربوي (طبيعة مادة اللغة العربية – طبيعة التعبير– المعلم والمتعلم – الكتاب المدرسي . . .) .

ب – صياغة عدد من المفردات (العبارات) التي تمثل العوامل التي تعـــوق تعليم مهارات التعبير الإبداعي بالاستعانة ببعض الكتابات والدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي : فتحي يونـــس (١٩٧٧)صـــالح ســـمك

(١٩٧٩) ؛ محمد عبد القادر(١٩٨٢)، محمود رشدي خـــاطر (١٩٨٤)؛ وليد جابر (١٩٩١)مدكور (١٩٩١)؛ عبد العليم إبراهيم (١٩٩٢)؛ حســن شحاته (١٩٩٢).

جـ - وضع تعليمات الاستبيان الذي اشتمل في صورته المبدئية على ثلاثـــة محاور أساسية تمثل معوقات تعليم التعبير الكتابي الإبداعي وذلـــك علـــى النحو التالي :

- معوقات ترجع إلى المنهج المدرسي وتكونت من (١٣) عبارة .
- معوقات ترجع إلى طريقة التدريس وتكونت من (٣٠) عبارة .
- معوقات ترجع إلى الإدارة المدرسة وتكونت من(١٢) عبارة .

٢- اختبار مدى صلاحية الصورة الأولى للاستبيان بعرضه على ثمانية مـــن المتخصصين في اللغة العربية وطرق تدريسها ، وذلك بهدف اســـتطلاع آرائهم مدى صلاحيته من حيث :

- ملاءمة معوقات تعليم التعبير الكتابي الإبداعي وصحة تصنيفهافي محاورها الثلاثة .
- انتماء كل عبارة أو مفردة للمحور الذي تندرج تحته .
- اضافة ما يرونه مناسباً من معوقات تعليم مهارات التعبير الكتابي الإبداعـــي في المرحلة الإعدادية لم تشملها الاستبانة .
- حذف العبارات التي لا تشكل معوقات تعليـــم مـــهارات التعبـــير الكتـــابي الإبداعي في المرحلة الإعدادية .
- مدى وضوح صياغة كل عبارة وحسنها .
- التأكد من الصدق الظاهري للاستبيان .

وقد أسفرت هذه الخطوة عن أجراء عدة تعديلات في الصـــورة المبدئيـــة للاستبيان بحسب توجيهات الخبراء شملت الآتي :

- تعديل صياغة بعض العبارات لتكون أكثر وضوحاً .
- حذف بعض العبارات غير الأساسية أو المكررة .

- حذف بعض العبارات التي كانت نسبة إجابة المحكمين عنها بعدم الموافقة ٦٠% فأكثر .

وقد انتهت الخطوة السابقة بالوصول إلى عدد (٥٧) عبارة يستجيب لها المفحوص بموافق أو غير موافق على النحو التالي :

- (١٤) عبارة في المحور الأول تختص بالمنهج المدرسي .
- (٣١) عبارة في المحور الثاني تختص بطريقة التدريس .
- (١٢) عبارة في المحور الثالث تختص بالإدارة المدرسية .

صدق الاستبيان : سبق القول أنه تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين في اللغة العربية وطرق تدريسها للتأكد من سلامته ومناسبته لأهداف البحث ، وقد تقاربت آراء المحكمين بدرجة كبيرة ، وأجمعت على صحة الاستبيان وسلامته ومناسبته لأهداف البحث ، وذلك بعد إجراء التعديلات المناسبة .

ثبات الاستبيان : تم ذلك بحساب معاملات "ألفا كرونباخ" والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (١)

قيمة الثبات بطريقة ألفاكرونباخ لمتغيرات الدراسة والدرجة الكلية

المتغير	قيمة الثبات
معوقات ترجع للمنهج المدرسي	٧٦ر
معوقات ترجع لطريقة اليس	٩٢ر
معوقات ترجع للإدارة المدرسية	٧٩ر
الدرجة الكلية	٦١ر

نلاحظ من الجدول السابق أن معاملات الثبات تراوحت بين (٧٦ر) إلى (٩٢ر) لمتغيرات الدراسة ، ويتضح من ذلك أن أداة الدراسة بمحاورها على درجة من الثبات يمكن الوثوق فيها .

عينة البحـــث

تكونت عينة الدراسة من معلمي اللغة العربيـــة ومعلماتـــها بالمرحلـــة الإعدادية تم اختيارهم من ست عشرة مدرسة اعدادية بمدينة الدوحة وضواحيها ، وقد بلغ عددهم (١٠٨) من المعلمين والمعلمات، إضافة إلى موجـــهي اللغـــة العربية وموجهاتها بالمرحلة الإعدادية ، بلغ عدد (٢١) ، وتم تصنيفهم في فئات حسب الوظيفة والمؤهل وسنوات الخبرة ، والجدول (٢) يوضح فئات الدراســـة والأعداد التي تألفت منها .

جدول (٢)

عينة الدراسة موزعة حسب الوظيفة والمؤهل التربوي

البيان	العدد	المجموع
نوع الوظيفة :		١٢٩
- مدرس	٥٤	
- مدرسة	٥٤	
- موجه	٩	
- موجهة	١٢	
مستوى المؤهل :		١٢٩
- تربوي	١٠٦	
- غير تربوي	٢٣	
سنوات الخبرة :		١٢٩
- من - سنوات	٥٧	
- من - ٢ سنة	٣٩	
- من ٢ -٤ سنة	٣٣	

نتائج البحث وتفسيرها

- طبق استبيان تعليم مهارات التعبير الكتابي الإبداعي) على أفـــراد العينـــة خلال العام الدراسي ١٩٩٦/٩٥م .

- واستخدمت الأساليب الإحصائية الآتية للإجابة عن أسئلة البحث : المتوسطات الحسابية ، وتحليل التباين، اختبار توكي (Tukey) .

وفي ما يلي عرض للنتائج التي أسفرت عنها الدراسة ، في محاولة للإجابة عن الأسئلة التي تم طرحها من خلال الدراسة .

نتائج السؤال الأول :

- ما العوامل التي تعوق تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بدولة قطر ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ايجاد المتوسطات الحسابية للعبارات التي تمثل المعوقات في المحاور الثلاثة، ثم ترتيبها ترتيباً تنازلياً ، واعتبرت العبارات التي كانت متوسطاتها أكبر أو تساوي (٥ر١) هي المعوقات الأكثر شيوعاً ، باعتبار وجود بديلين للإجابة هما : موافق / غير موافق ، والتي كان توزيع درجاتها هي ١ ، ٢ ، والجداول (٣، ٤، ٥) توضح هذه النتائج .

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية لمعوقات التعبير الكتابي الإبداعي في المرحلة الإعدادية

في ضوء استجابات عينة المعلمين والموجهين (ذكور+إناث) مرتبة ترتيبا تنازليا

وذلك في ما يتعلق بالمنهج المدرسي

م	المعوقـــات	المتوسط
١	تقييد المدرس بمنهج دراسي موزع على شهور السنة الدراسية .	١,٧٨
٢	عدم الاهتمام بتنمية مهارات التعبير الإبداعي من خلال المقررات الدراسية المختلفة .	١,٧٨
٣	خلو المنهج من الفرص التي تضع التلميذ في مواقف جديدة، ومواجهته بمشكلات غـــير عاديـــة تتطلب حلولاً غير مألوفة .	١,٧٦
٤	قلة الوقت المخصص للأنشـــطة اللغويـــة ممـــا لا يتيح فرصـــة لتنمية ميول التلاميذ وأفكارهم الابتكارية .	١,٧٥
٥	عدم تدريب التلاميذ على مهارات التعبير في المرحلة الدراسية السابقة .	١,٧٤
٦	ازدحام المنهج بالمعلومات غير المرتبطة بمشكلات التلاميذ وبيئاتهم مما لا يتيح الفرصة لتنمية التفكير الابتكاري .	١,٧٤
٧	قصور برنامج إعداد المعلمين قبل الخدمة وبعدها من الأنشطة الخاصة بالتدريب	١,٧٢
٨	تركيز المنهج على الحفظ والاستظهار بدلاً من التفكير والاستنتاج .	١,٧١
٩	عدم ربط تعليم التعبير بفنون اللغة الأخرى .	١,٦٧
١٠	عدم الاهتمام بالجوانب الإبداعية في كتابات التلاميذ .	١,٦٧
١١	غياب أهداف محددة وواضحة بمنهج اللغة العربية خاصة بمهارات التعبير الإبداعي .	١,٦٦
١٢	عدم ربط موضوعات التعبير بالمواد الدراسية الأخرى .	١,٦٤
١٣	تأخير حصة التعبير إلى نهاية اليوم الدراسي .	١,٣٣
١٤	تركيز الاهتمام على موضوعات التعبير الوظيفي دونالتعبير الإبداعي .	١,٣٢

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية لمعوقات التعبير الكتابي الإبداعي في المرحلة الإعدادية في ضوء استجابات عينة المعلمين والموجهين (ذكور+إناث) مرتبة ترتيبا تنازليا وذلك في ما يتعلق بطريقة التدريس

م	المعوقـــات	المتوسط
١	شيوع أسلوب التعبير المقيد الذي يحدد المعلم موضوعاته وعناصره وأفكاره .	١,٦٧
٢	تركيز الاهتمام على استخدام الأساليب التقليدية لحل المشكلات .	١,٦٧
٣	اتباع الطرق التقليدية في التدريس التي تعتمد على استرجاع المعلومات وحفظ الحقائق .	١,٦٦
٤	عدم الاهتمام بتدريب التلاميذ على موضوعات تشتمل على مواقف مفتوحة النهايات .	١,٦٦
٥	عدم عرض الموضوعات على هيئة مشكلات تستثير التلاميذ وتتحدى تفكيرهم .	١,٦٤
٦	عدم تعويد التلاميذ على دقة النقد لما يكتبون بحيث يكتشفون مواطن الضعف والقوة .	١,٦٤
٧	تحديد ما يكتبه التلميذ بعدد معين من الأسطر لا يزيد عليها .	١,٦٣
٨	عدم تشجيع التلاميذ على اقتراح حلول غير متوقعة لحل المشكلات .	١,٦٢
٩	عدم الاهتمام باستخدام أساليب تنمية التفكير الابداعي كالعصف الذهني والاكتشاف وحل المشكلات .	١,٦١
١٠	عدم الاهتمام بإثارة القدرات الإبداعية الكامنة لدى التلاميذ .	١,٦١
١١	عدم التنويع في موضوعات التعبير وطريقة عرضها .	١,٦٠
١٢	عدم اشتمال الأهداف التعليمية للدرس على مهارات التفكير الابداعي .	١,٥٧
١٣	عدم استثارة التلاميذ من خلال مواقف حيوية تمس أهدافهم .	١,٥٥
١٤	تركيز الاهتمام على الموضوعات الوصفية للكتابة فيها والتحدث عنها .	١,٥٥
١٥	عدم خلق الجو المناسب الذي يشجع التلاميذ ويحفزهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم .	١,٥٣
١٦	عدم مراعاة ميول التلاميذ وحاجاتهم عند اختيار موضوعات التعبير .	١,٥٢
١٧	عدم اختيار موضوعات تنمي الخيال وتساعد على الإبداع والابتكار .	١,٥١
١٨	عدم افساح المجال أمام جميع التلاميذ للمشاركة والحوار في درس التعبير .	١,٥٠
١٩	استئثار المعلم بالكلام في حصة التعبير .	١,٤٩
٢٠	عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في طرق التدريس	١,٤٨
٢١	عدم تشجيع التلاميذ على المناقشة والحوار الجماعي .	١,٤٧
٢٢	عدم ترك الحرية للتلميذ لاختيار الأفكار التي يرغب التحدث فيها .	١,٤٧
٢٣	عدم مراعاة مستويات التلاميذ العقلية عند اختيار موضوعات التعبير .	١,٤٥
٢٤	عدم تشجيع التلاميذ على اتقان مهارات التعبير الشفهي والتحريري .	١,٤٥
٢٥	عدم مساعدة التلاميذ على التخلص من مظاهر الخوف والخجل وفقدان الثقة .	١,٤٣
٢٦	تشجيع النقل عن الكتب والمجلات بدلاً من الاكتشاف والابتكار .	١,٤٣
٢٧	عدم استخدام الأسئلة المثيرة للتفكير لحفز التلاميذ على المشاركة .	١,٤١
٢٨	إظهار التذمر والامتعاض حين يتحدث التلميذ بكلام لا يعجب المعلم .	١,٣٦
٢٩	عدم ترك الحرية للتلميذ لاختيار الألفاظ والعبارات التي تعبر عن أفكاره .	١,٣٣
٣٠	عدم تشجيع التلاميذ المبتكرين على عرض انتاجهم التعبيري الجيد أمام الزملاء	١,٣٣
٣١	عدم الاهتمام بتحري الابتكار والجدة عند تقويم كتابات التلاميذ .	١,٢٣

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية لمعوقات التعبير الكتابي الإبداعي في المرحلة الإعدادية

في ضوء استجابات عينة المعلمين والموجهين (ذكور+إناث) مرتبة ترتيبا تنازليا

وذلك في ما يتعلق بالإدارة المدرسية

م	المعوقـــات	المتوسط
١	كثافة الفصول لا يدع مجالاً لتنمية التفكير الابتكاري .	١,٨٥
٢	قلة الفرص المتاحة لممارسة الأنشطة اللغوية التي تنمي الجوانب الإبداعية لدى التلاميذ .	١,٨١
٣	عدم اتاحة فرص لاجراء مسابقات أدبية بين التلاميذ المبدعين .	١,٧١
٤	اهتمام الموجه الفني بتقويم المدرس في الجوانب الأكاديمية دون الجوانب الإبداعية .	١,٧٠
٥	قلة الاهتمام بالأنشطة الخارجية والرحلات المدرسية .	١,٦٦
٦	عدم اتاحة الفرص لعرض الإنتاج الأدبي الإبداعي من خلال وسائل الإعلام المدرسية والمحلية.	١,٦٥
٧	عدم تشجيع الإنتاج الأدبي المبتكر ومكافأة صاحبه .	١,٦٢
٨	عدم اتاحة الفرص التي تحفز التلاميذ على التعبير الإبداعي .	١,٦١
٩	تركيز الاهتمام على الموضوعات الأكاديمية دون الأنشطة اللغوية الابتكارية	١,٦٠
١٠	عدم تزويد المكتبة بالكتب والمراجع التي تجذب اهتمام التلاميذ .	١.٥٦
١١	عدم الاهتمام باكتشاف التلاميذ المبدعين وتشجيعهم .	١,٥٤
١٢	عدم تشجيع التلاميذ على ارتياد المكتبة واستخدامها .	١,٣٦

يتضح من الجداول السابقة (٣، ٤، ٥) أن المحاور الثلاثة تُعد من أهم معوقات تعليم التعبير الكتابي الإبداعي في المرحلة الإعدادية بدولة قطر ، حيث بلغت نسبة الموافقين على عبارات المحور الأول الذي يختص بالمنهج المدرسي (٨٦%) ، وفي المحور الثاني الذي يختص بطريقة التدريس بلغت نسبة الموافقين (٧١%)، وفي المحور الثالث الذي يختص بالإدارة المدرسية بلغت نسبة الموافقة (٩٢%)، ومن هذه النتائج يمكن استنتاج التالي :

إن المنهج المدرسي يُعد من أهم معوقات تعليم التعبير الكتابي الإبداعي في المرحلة الإعدادية ، وذلك لعدم مرونته ، وازدحامه بالمعلومات ، وتقيد المعلم به مما لا يدع مجالاً للتجديد فيه وتنمية مهارات الإبداع والابتكار والاهتمام بالموهوبين ، ولعدم اشتماله على أهداف محددة لمهارات التعبير الإبداعي التي يجب أن تنمى في المرحلة الإعدادية، تساعد المعلم على توجيه اهتمامه نحو تحقيقها لدى تلاميذه ، ولخلوه من المواقف التعليمية والأنشطة

اللغوية التي تنمي في التلاميذ القدرات الإبداعية، وتركيزه على عمليات الحفظ والاستظهار، ولقصور برامج إعداد المعلمين وتدريبهم في ما يختص بطرائق التدريس الحديثة التي تشجع على التجديد والابتكار .

كما أن من أهم معوقات تعليم التعبير الكتابي الإبداعي في المرحلة الإعدادية طرائق التدريس، وذلك لعدم وجود أهداف محددة واضحة لدرس التعبير ، يتم من خلالها تحديد المهارات المرتبطة بها، والتي يراد تدريب التلاميذ عليها، وتنميتها لديهم في كل حصة، واعتماد المعلمين على الأساليب والطرق التقليدية، والبعد عن استخدم الأساليب الحديثة التي تنمي لدى التلاميذ مهارات الكتابة الإبداعية والخيال كأسلوب حل المشكلات والاكتشاف والعصف الذهني، وعدم مراعاة حاجات التلاميذ وميولهم في اختيار موضوعات التعبير، وفرض موضوعات تقليدية ضيقة عليهم ، ومطالبتهم بالكتابة فيها، وتقييدهم بعناصر الموضوع وأفكاره، ومطالبة جميع التلاميذ بالكتابة في موضوع واحد، وحرمانهم من حرية اختيار ما يرغبون الكتابة فيه، وإغفال مبدأ الحرية الذي يقوم على احترام الرأي الآخر وتقبله ومناقشته ، مما يخلق في التلميذ الثقة بنفسه ، ويحفزه على التعبير عن أفكاره ومشاعره والخبرات التي مرت به دون خوف أو خجل، وبأسلوب يمتاز بالجدة والأصالة . وأوضحت النتائج أن الإدارة المدرسية تُعد من معوقات تعليم الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وذلك لعدم الاهتمام باكتشاف المبدعين والموهوبين من التلاميذ وتشجيعهم ، ومكافأة الإنتاج الأدبي الجيد مادياً ومعنوياً ، وتوفير المواد والوسائل اللازمة لبروز الجوانب الإبداعية الكامنة في التلاميذ، وتركيز الاهتمام على الامتحانات والجوانب الأكاديمية في المنهج ، وإغفال دور البرامج والأنشطة الأدبية وأهميتها في تنمية القدرات الإبداعية والابتكارية لدى التلاميذ .

نتائج السؤال الثاني

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة في ما يختص بمعوقات تعليم التعبير الكتابي الإبداعي في المرحلة الإعدادية التي تتعلق بكل من المنهج المدرسي، وطريقة التدريس، والإدارة المدرسية ترجع لنوع الوظيفة؟ والجدول (٦) يوضح ذلك :

جدول (٦)

تحليل التباين أحادي المصدر لجوانب معوقات التعبير الكتابي الإبداعي في المرحلة الإعدادية في ضوء نوع الوظيفة

المتغير	المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
معوقات ترجع للمنهج المدرسي	بين المجموعات	٣	٢٤٠,٤٣	٨٠,١٤	١١,٣٣	دال عند ٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٢٤	٨٧٧,٤٥	٧,٠٨		
معوقات ترجع لطريقة التدريس	بين المجموعات	٣	٣١٨٨,٨	١٠٦٢,٩	١٩,٤٦	دال عند ٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٢٤	٦٧٧٣,٥	٥٤,٦٣		
معوقات ترجع للإدارة المدرسية	بين المجموعات	٣	٢٧٦,٨٩	٩٢,٣٠	١١,٢٤	دال عند ٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٢٤	١٠١٨,٦	٨,٢٢		

يتضح من الجدول (٦) أن هناك فروقاً دالة عند مستوى ٠,٠٠١ بين آراء أفراد العينة في ما يتعلق بمعوقات تعم التعبير الكتابي الإبداعي في المحاور الثلاثة ترجع لنوع الوظيفة (مدرس/موجه) وللتأكد من جوهرية الفروق تم ايجاد مدى توكي بين المجموعات ، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الدراسة في المحاور الثلاثة ، وهذه المجموعات هي :

- الأولى والثالثة : مدرسون – موجهون .
- الأولى والرابعة : مدرسون – موجهات .
- الثانية والثالثة : مدرسات – موجهون .
- الثانية والرابعة : مدرسات – موجهات .

وقد يرجع هذا الاختلاف بين الموجهين والمعلمين إلى أن بعض الموجهين يرغب في تثبيت القائم، والمحافظة على الموجود، والمعح في نظرهم

هو الذي يعمل على المحافظة على النظام والهدوء في الفصل، والسير وفق الخطة الدراسية المحددة له، ومن ثم فإن هذا النمط من التوجيه التربوي لا يساعد على تنمية التفكير التباعدي أو الابتكار في التعبير لدى التلاميذ، وقد يتعارض هذا مع ما لدى بعض المعلمين من حماسة واتجاه نحو الإبداع وتنمية القدرات الابتكارية، حيث تصطدم أفكارهم التقدمية مع أفكار بعض الموجهين المحافظة ، وتبدأ الاتجاهات الإيجابية تتحول إلى اتجاهات سلبية، فيقل تشجيع المعلمين على الابتكار والإبداع، وقد يرجع إلى أن بعض المعلمين مدربون على مادة التعلم فقط، أي ما يرتبط بثقافة الذاكرة، وليس ما يرتبط بثقافة الإبداع ، وإلى عدم إلمام بعض الموجهين والمعلمين بالقوانين الأساسية لمهارة الإبداع ، ومن هنا تظهر الاختلافات بين الموجهين والمعلمين في ما يتعلق بمعوقات التعبير الكتابي الإبداعي في المرحلة الإعدادية .

نتائج السؤال الثالث

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة في ما يختص بمعوقات تعليم التعبير الكتابي الإبداعي في المرحلة الإعدادية التي تتعلق بكل من المنهج المدرسي، وطريقة التدريس، والإدارة المدرسية ترجع لمستوى الخبرة والمؤهل التربوي؟

والجداول ٧ ، ٨، ٩ توضح ذلك :

جدول (٧)

تحليل التباين الثنائي المصدر لجانب المعوقات التي ترجع للمنهج المدرسي

في ضوء مستوى الخبرة والمؤهل التربوي

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
مستويات الخبرة(ا)	٢	٧,٥٤	٣,٧٧	٠,٤٣	غير دال
نوع المؤهل (ب)	١	٨,١١	٨,١١	٠,٩٣	غير دال
التفاعل (ا ٢ ب)	٢	٣٠,٥٦	١٥,٢٨	١,٧٥	غير دال
الخطأ	١١٧	١٠٢٣,٢١	٨,٧٥	-	-

جدول (٨)

تحليل التباين الثنائي المصدر لجانب المعوقات التي ترجع لطريقة التدريس

في ضوء مستوى الخبرة والمؤهل التربوي

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
مستويات الخبرة(أ)	٢	٥٤٨,٤٣	٢٧٤,١٠	٣,١٠	٠,٠٥
نوع المؤهل (ب)	١	٣٣,٧١	٣٣,٧١	٠,٤٦	غير دال
التفاعل (أ ٢ ب)	٢	١٠,٥٧	٥,٢٩	٢,٣٧	٠,٠٥
الخطأ	١١٧	٨٦٤٥,٣٦	٧٣,٨٩	-	—

جدول (٩)

تحليل التباين الثنائي المصدر لجانب المعوقات التي ترجع للإدارة المدرسية

في ضوء مستوى الخبرة والمؤهل التربوي

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
مستويات الخبرة(أ)	٢	٢٧,٧٩	١٣,٩٠	١,٤٧	غير دال
نوع المؤهل (ب)	١	١,٤٩	١,٤٩	٠,١٦	غير دال
التفاعل (أ ٢ ب)	٢	٣٣,٥٦	١٦,٧٨	١,٧٨	غير دال
الخطأ	١١٧	١١٠٤,٦٦	٩,٤٤	-	—

ويتضح من الجدولين (٧) و(٩) أن متغيري الخبرة والمؤهل التربوي لم يكن لهما أي تأثير على آراء أفراد العينة ، في ما يتعلق بالمعوقات التي ترجع إلى المنهج والإدارة المدرسية .

ويتضح من الجدول (٨) أن نوع المؤهل لم يكن له تأثير على آراء أفراد العينة في ما يتعلق بمعوقات تعليم التعبير الكتابي الإبداعي التي ترجع إلى طريقة التدريس، بينما نلاحظ أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى ٠٥ر بين مستويات الخبرة الثلاثة في ما يتعلق بالمعوقات التي ترجع إلى طريقة التدريس، وللتأكد من جوهرية هذه الفروق تم استخدام اختبار توكي (Tukey) ، وقد تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين الثانية والثالثة فقط ، أي أن الفروق التي ترجع لمعوقات طريقة التدريس كانت جوهرية بين أفراد العينة

ممن كانت لهم خبرة من ١٠سنوات لأقل من ٢٠ سنة ، وأفراد العينة ممن كانت خبرتهم أكثر من ٢٠ سنة .

وقد يرجع هذا إلى أن ذوي سنوات الخبرة الأكثر في التدريس أو الإشراف التربوي هم أكثر تمكنا من المادة العلمية، وأكثر فهماً للأهداف التربوية وطرائق تحقيقها وأكثر قدرة على مواجهة الصعوبات وعلاج جوانب القصور لديهم، أكثر ممن لديهم خبرة أقل في هذا المجال ، لذا نجد أنهم يختلفون في آرائهم في ما يتعلق بمعوقات التعبير الإبداعي من حيث الوزن النسبي لها .

ويمكن تفسير النتيجة السابقة التي تتعلق باتفاق آراء أفراد العينة في معوقات التعبير الإبداعي التي ترجع إلى الإدارة المدرسية والمنهج المدرسي في ضوء مستوى الخبرة ونوع المؤهل ، بينما يوجد اختلاف بين آراء أفراد العينة في معوقات التعبير الإبداعي التي تتعلق بطريقة التدريس ترجع لمستوى الخبرة إلى أن كل من الإدارة المدرسية والمنهج المدرسي بعيدان عن سلطة كل من الموجه التربوي والمعلم ، لذا فأن تأثيرهما متساوٍ بالنسبة للجميع سواء كانوا مؤهلين تربوياً أو غير مؤهلين ، أو لمن لديهم سنوات خبرة طويلة أو قصيرة ، بينما تعتبر طريقة التدريس من مسئوليات كل من الموجه التربوي والمعلم، حيث أنهما ينتميان إلى فئة تعليمية واحدة، لذا كان لمستوى الخبرة تأثير على آرائهم فيما يتعلق بمعوقات التعبير الكتابي الإبداعي التي ترجع إلى طريقة التدريس .

ونرى أن عدم الاختلاف بين آراء أفراد العينة في معوقات تعليم التعبير الكتابي الإبداعي في المرحلة الإعدادية قد يؤيد بل يشجع على القول بأن هذه العوامل تعد من أهم معوقات تنمية مهارات الكتابة التعبيرية الإبداعية في المرحلة الإعدادية ، مما يوجه اهتمام جميع القائمين على التعليم من معلمين وموجهين وإداريين وواضعي المنهج للعمل من أجل تلافي هذه المعوقات ، وزيادة الاهتمام بالكتابة الإبداعية، وتحديث أساليب تعليمها وتنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

نتائج السؤال الرابع

ما مدى الاهتمام بتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال تصحيح كتاباتهم التعبيرية الإبداعية ؟

للتأكد من أن عملية تصحيح كتابات التلاميذ تحقق الهدف منها في المرحلة الإعدادية ، قامت الباحثتان بفحص عينة من تصحيح كتابات التلاميذ التعبيرية الإبداعية في المرحلة الاعدادية بمدارس دولة قطر، من الصف الأول الاعدادي حتى الصف الثالث الاعدادي ، حيث تم اختيار العينة من (١٣) مدرسة اعدادية (٧ مدارس بنين ؛ ٦ مدارس بنات) ، وبلغ عدد الكراسات التي تم فحصها (٣٠٧) كراسة، بمعدل (١٠٤) كراسات من الصف الأول ، و(١٠٣) كراسات من الصف الثاني ، و(١٠٠) كراسة من الصف الثالث .

والجدول (١٠) يوضح أساليب تقويم كتابات التلاميذ التعبيرية الإبداعية في المرحلة الإعدادية والنسبة المئوية لكل طريقة منها .

جدول (١٠)

أساليب تقويم كتابات التلاميذ التعبيرية الإبداعية في المرحلة الإعدادية

(بنين + بنات) والنسبة المئوية لكل طريقة منها

الطريقة	العدد			المجموع	النسبة المئوية
	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث		
درجة + رموز .	٨١	٨٥	٩٥	٢٦١	٨٥
درجة كلية + تقدير .	١٥	–	–	١٥	٤,٩
درجة كلية .	١	١٨	٣	٢٢	٧,١
تقدير فقط .	–	–	١	١	٠,٣
توقيع المعلم .	٧	–	١	٨	٢,٦
المجموع	١٠٤	١٠٣	١٠٠	٣٠٧	١٠٠

يتضح من الجدول (١٠) أن عملية تصحيح كتابات التلاميذ التعبيرية الإبداعية لا تخضع لمعايير واضحة، فبعض المعلمين يكتفي في تصويبه لكتابات التلاميذ بوضع درجة مع كتابة بعض الرموز التي تشير إلى بعض أخطاء التلميذ في الكتابة التعبيرية ، كالرمز (س) للدلالة على الخطأ في

الأسلوب، والرمز (ف) للخطأ في الفكرة، وقد بلغت نسبتهم (٨٥%)، بينما يكتفي بعضهم بكتابة تقدير ودرجة كلية ، وبلغت نسبتهم (٥%) ، وبلغت نسبة من يكتفي بكتابة درجة كلية فقط (٧%) ، كما بلغت نسبة من يكتفي بكتابة توقيعه فقط دون أية ملاحظات (٦ر٢%) ، وبلغت نسبة من يضع تقديراً فقط (٣ر%) .

كما اتضح من خلال فحص كراسات التلاميذ الآتي :

١ - إغفال كتابة أي ملاحظات توجه التلميذ إلى أخطائه في الكتابة ، أو تبين له الجوانب الجيدة في تعبيره، وقد بلغت نسبة من يهتم بذلك (٦ر%) ، وملاحظاتهم كانت مقصورة على الأخطاء الإملائية فقط .

٢ - معظم الموضوعات التي يطلب التلميذ بالكتابة فيها موضوعات تقليدية ، وتتكرر معه في الصفوف الثلاثة ، ومن أمثلة هذه الموضوعات: العلم ، والأخلاق ، والتعاون ، ووصف رحلة ، والعطلة الصيفية، والإنسان والبحر ، والوقت ، والوطن ، والأم ، والنظافة ، والسعادة ، ووصف الطبيعة ، والمرأة والمجتمع ، وبعض هذه الموضوعات قد لا يرتبط بحاجات التلاميذ وميولهم ، اصة أنهم لا يشاركون في اختيارها .

٣ - يطالب جميع التلاميذ في الصف الواحد بالكتابة في موضوع واحد ، قد لا يكون لديهم استعداد للكتابة فيه من حيث توافر الألفاظ والأفكار والاهتمام به .

٤ - بعض المعلمين يقيد تلاميذه بأفكار معينة عند الكتابة التعبيرية ، عن طريق امدادهم بعناصر الموضوع .

٥ - تقارب موضوعات التعبير الكتابي الإبداعي التي يطالب كل من البنين والبنات بالكتابة عنها دون مراعاة للفروق الفردية بين الجنسين .

يتضح مما سبق أن موضوعات التعبير الكتابي الإبداعي في المرحلة الإعدادية لا تدرس وفق خطة محددة ومنظمة تحدد فيها المهارات اللغوية اللازمة لكل صف دراسي، والتي ينبغي أن يوجه المعلم جل اهتمامه نحو

تحقيقها وتنميتها لدى تلاميذه في صفوف المرحلة الإعدادية ، لذا نجد أن المعلم في تصويبه لكتابات التلاميذ لا يركز على مهارات معينة، إنما يكتفي بوضع درجة وتقدير دون كتابة أي ملاحظات توجه أو ترشد التلميذ إلى أخطائه في الكتابة التعبيرية الإبداعية ، لكي يعدل من مساره في المرات القادمة وذلك لعدم وجود أهداف محددة لمهارات الكتابة الإبداعية يسعى المعلم لتحقيقها كما في فنون اللغة الأخرى .

وبذلك أصبحت عملية تقويم موضوعات التعبير الكتابي الإبداعي أقل فائدة للتلاميذ ، وأقل أثراً في تقويم المعوج في عباراتهم ، وتحسين أفكارهم وأخيلتهم ، بل وتعزز فيهم السلوك التقليدي، والكتابة العلمية ، لا الكتابة الأدبية، وتؤدي إلى استهتار التلاميذ وعدم اهتمامهم بدرس التعبير الكتابي الإبداعي ، وحرمانهم من فرص حقيقية للنمو في الاتجاه الصحيح .

والخلاصة التي كشفت عنها هذه الدراسة أن هناك مجموعة من العوامل تُعد من أهم معوقات تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية منها : المنهج المدرسي ، وطريقة التدريس، والإدارة المدرسية، وأساليب تصحيح كتابات التلاميذ ، لذا فأن الموقف يحتاج إلى بيئة تعليمية مناسبة، وإلى منهج في تعليم مهارات التعبير الكتابي الإبداعي تتحدد فيه الأهداف والمهارات والمجالات والمواقف، وأساليب التدريس والأنشطة المدرسية، وأساليب التقويم ، وكذلك يحتاج الأمر إلى إحداث تغيير وتطوير في برامج إعداد المعلمين وتدريبهم قبل الخدمة وفي أثنائها ، وتعديل أساليب تقويم المعلم، وإلى إدارة مدرسية تؤمن وتشجع هذا النوع من التفكير الإبداعي ، وذلك إذا ما أردنا تحقيق أهداف تعليم التعبير الكتابي الإبداعي في المرحلة الإعدادية .

التوصيات والمقترحات :

في ضوء البحث الحالي ونتائجه يمكن تقديم بعض التوصيات والمقترحات، التي يمكن الأخذ بها والأفادة منها، وهي :

١- ضرورة أن يكون للتعبير منهج واضح ، تؤكد أهدافه على أن التعبير هو الحصيلة النهائية لتعليم اللغة العربية، وأنه هو الممارسة الحقيقية لما تعلمه التلاميذ من دروس اللغة المختلفة .

٢ - تدريب التلاميذ على مهارات الكتابة الإبداعية في فنون المقال والقصة والمسرحية والبحوث، وعرض أفكارهم بأسلوب أدبي يتسم بالوضوح والإثارة والجمال .

٣ - توجيه التلاميذ نحو التعبير الإبداعي عن طريق اختيار الموضوعات التي تنمي يال، وتساعد على الابتكار والإبداع ، وترتبط بالمواقف الاجتماعية وبالمشكلات التي يعايشونها ، وتقع في دائرة خبراتهم، ويشعرون بالحاجة للتعبير عنها .

٤ - خلق جو في الفصل يشجع التلاميذ على الكتابة الإبداعية ، وينمي فيهم الميل إليها ، ويشجعهم على أن يكتبوا أشياء أصيلة، تعبر عن أفكارهم الشخصية ومشاعرهم نحو الخبرات التي تمر بهم .

٥ - ضرورة تقبل كتابات التلاميذ ، وتشجيع المحاولات الساذجة مهما تكن ما دامت مبنية على التفكير الحر المستقل ، والتعبير عن الأفكار والانفعالات الذاتية .

٦ - بيان أن ما يعطي لموضوع التعبير مهمية وتقدير ليس جودة الموضوع ، لكن أصالة المعالجة وقدرة التلميذ على تقديم وجهة نظره في الموضوع ، ورؤيته الخاصة واتجاهاته نحو عناصره .

٧ - الكشف عن قدرات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ ، والعمل على تنميتها واتخاذ الاجراءات التي من شأنها تقديم الإنتاج المتميز في جميع مجالات العرض في الفصل والمدرسة .

٨ - ضرورة توجيه المعلمين إلى مراعاة ما يأتي عند تقويم الإنتاج الإبداعي للتلاميذ:

أ - أصالة الفكرة المعبر عنها .

ب - جمال التعبير عن الفكرة .

جـ - الدقة في التصوير .

٩ - الاهتمام ببرامج تدريب المعلميالخدمة وفي اثنائها، لرفع مستوى أدائهم، وزيادة إلمامهم بالطرق الحديثة في تدريس التعبير الكتابي الإبداعي ، وتحسين اتجاهاتهم وتطوير مهاراتهم التدريسية وتعزيز خبرتهم في هذا المجال .

١٠- تطوير مهمة الموجه الفني للغة العربية ، بحيث يقوم بحصر المشكلات التي ترتبط بالتربية اللغوية، وتقديم الحلول الملائمة لها .

١١- ضرورة اهتمام معلمي اللغة العربية بتصويب كتابات التلاميذ الإبداعية ، وتدوين الملاحظات التي ترشد وتوجه التلميذ لاخطائه في الكتابة، وتبين الجوانب الجيدة في تعبيره، لان مثل هذه الملاحظات تشجع التلاميذ وتأخذ بيديهم إلي الكمال أو إلى المزيد منه .

١٢- تعديل مهام الإدارة المدرسية وتطويرها بحيث تصبح عاملاً من العوامل التي تسهم في تنمية التفكير الابتكاري والإبداعي لدى التلاميذ .

١٣- تشجيع القراءة الحرة لما لها من أثر في تكوين ثروة لغوية تساعد في التعبير الكتابي الإبداعي .

١٤- القيام بدراسة ميدانية تحدد من خلالها مهارات التعبير الكتابي الإبداعي اللازمة لتلاميذ كل صف دراسي في المرحلة الإعدادية، وفي سائر المراحل التعليمية الأخرى ، وتحديد مدى بلوغهم لمستوياتها الأدائية ، ووضع البرامج التطبيقية لتنمية مهاراتهم الإبداع .

١٥- بناء برامج لتنمية مهارات الإبداع من خلال تدريس فنون اللغة العربية لدى تلاميذ المراحل التعليمية المختلفة .

المراجـــع :

١ - إبراهيم عطا (١٩٨٨): أسس تصحيح موضوع التعبـــير التحريـــري ، **دراسات تربوية** ، الجزء(٢)، المجلد (٣) ، القاهرة : عالم الكتـــب، ص ص ١٩٦-٢٣٠ .

٢ - أحمد سيد إبراهيم (١٩٩٥) : أثر طريقة التصحيح في الأداء التعبـــيري الكتابي لتلاميذ الصـــف الثـــالث الإعـــدادي، **دراســـات تربويـــة**، المجلد(١٠) ، القاهرة : عالم الكتب، ص ص٩٧-١٢٢ .

٣ - أحمدعباده (١٩٨٦): معوقات التفكير الابتكاري في مراحل التعليم العام ، **الكتاب السنوي في علم النفس**، المجلـــد (٥)، القـــاهرة: مكتبـــة الأنجلو المصرية.

٤ - تيسير صبحي ، يوسف قطامي (١٩٩٢): **مقدمة في الموهبة والإبداع** ، الطبعة الأولى ، بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر .

٥ - جابر عبد الحميد (١٩٧٧) : **علم النفـــس الـــتربوي** ، القـــاهرة : دار النهضة العربية .

٦ - حامد زهران (١٩٩٠) : **علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)** ، الطبعة الخامسة، القاهرة : عالم الكتب .

٧ - حسين قورة (١٩٨١) : **دراسات تحليلية ومواقف تطبيقي تعليم اللغـــة العربية والدين الإسلامي**، الطبعة الأولى، القاهرة : دار المعارف .

٨ - حسن شحاته (١٩٨٦): **مجالات التعبير الكتابي الوظيفي ومهاراته فـــي مراحل التعليم العام - دراسة تجريبية** - القاهرة : كلية التربيـــة ، جامعة عين شمس .

٩ - ..... (١٩٩٢) : **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .

١٠- ..... (١٩٨٤) : تشجيع المدرسين للسمات الابتكارية لـــدى تلاميذهم (دراسة عبر ثقافية) الدوحـــة : بحـــوث ودراســـات فـــي

الاتجاهات والميول النفسية، **مجلة مركز البحوث التربوية**، بجامعة قطر المجلد (٧) .

١١- شاكر عبد الحميد (١٩٩٥): **علم نفس الإبداع** ، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .

١٢- طه عبد المولى (١٩٨٤) : تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في الجمهورية العربية اليمنية،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس .

١٣- عبد الله الكندري (١٩٩٥) : **تنمية مهارات التعبير الإبداعي**، الطبعة الأولى، الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي .

١٤- عبد الحليم محمود (١٩٧٧) : **الإبداع والشخصية (دراسة سيكولوجية)**، القاهرة : دار المعارف .

١٥- عبد العليم ابراهيم (١٩٩١): **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية** ، الطبعة الرابعة عشرة، القاهرة : دار المعارف .

١٦- عبد الفتاح محمد (١٩٨٣): تقويم محتوى منهج التعبير بالمرحلة الإعدادية بجمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة المنصورة .

١٧- على مدكور (١٩٨٨): تدريس التعبير بين الموضوعات التقليدية والوظيفية – **دراسات تربوية** – ، **مجلة كلية التربية**، المجلد (٥)، جامعة الملك سعود ، ص ص ١٥٩-١٨٨.

١٨-..... (١٩٩١) : **تدريس فنون اللغة العربية** ، الطبعة الثانية، الكويت : مكتبة الفلاح .

١٩- على الجمبلاطي، أبو الفتوح التوانسي (١٩٧١) : **الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية**، القاهرة : دار نهضة مصر للطباعة والنشر .

٢٠- فتحي يونس ، محمود الناقة (١٩٧٧) : **أساسيات تعليم اللغة العربية** ، القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر .

٢١- محمد عبد القادر (١٩٨٢) : **طرق تعليم اللغة العربية** ، الطبعة الثانية ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

٢٢- محمد ظافر ، يوسف الحمادي (١٩٨٤) : **التدريس في اللغة العربية**، الرياض : دار المريخ .

٢٣- محمد سمك (١٩٧٩) : **فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وانماطها العملية**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .

٢٤- محمد المسيليم ، فضة زينل (١٩٩٢): دراسة لمعوقات الأنشطة الابتكارية في مدارس التعليم الثانوي في الكويت من وجهة نظر عينة من النظار والناظرات ، **المجلة التربوية**، العدد (٢٤)، المجلد (٦)، الكويت، ص ص ١٩٥-٢١٩ .

٢٥- محمود خاطر وآخرون (١٩٨٤) : **الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية والتربية الدينية** ، القاهرة: مطابع سجل العرب .

٢٦- مصري حنوره (١٩٧٩): **الأسس النفسية للابداع النفسي في الرواية** ، القاهرة الهيئة المصرية للكتاب .

٢٧- مها زحلوق (١٩٩٤): **التربية الخاصة للمتفوقين** ، دمشق : منشورات جامعة دمشق .

٢٨- نايف معروف (١٩٨٧): **خصائص العربية وطرائق تدريسها** ، الطبعة الثانية ، بيروت : دار النفائس .

٢٩- وزارة التربية والتعليم (١٩٨٥) : **مناهج اللغة العربية لجميع المراحل** ، دولة قطر : إدارة المناهج والكتب المدرسية .

٣٠- وليد جابر (١٩٩١) : **أساليب تدريس اللغة العربية** ، الطبعة الثالثة ، الأردن : دار الفكر للنشر والتوزيع .

31- Hom, Gloria Sun(1990) : The Relationship Betweed Demographic Variables and Reading and Written Expression Among 8th Grade Chinese Students in Six California Unified School Districts (Eigth-Grade), **Diss. Abs. Int.** Vol·51, No·.12 p·4040.

32—- Moon, -Susan-s (Spr·1993) : " Bagheads, Chirstams Trees, Family Tales, and Storytelling -One Foxfire Teacher's Venture in to the World of Folklore", **Hands-on**: No·47, pp.20-25 .

33-Pisano, Robert Christopher (1980) : " The Effectiveness of an Intervention Stomposition in Eleventh and Twelfth Graders", Ed.D., **Diss. Abs. Int.**, Vol·41, No·1, pp·192-193.

34- Reichert, -Nancy-L. (November 16-20,1994). : **Defining and Rede Fining Boundaries in the Creative Writing Workshop** , Paper Presented at th Annual Meeting of the National Council of Teachers of English (84 th. Orlando. Fl.) .

35- Reynolds, Alfred Louis, (October ,1983) : The Effects of Teaching Expressive Writing (Integrated Within the Writing Process)hool Level, Ed. D., **Diss, Abs. Int**. Vol·44, No·4, P.1011 .

36- Votaw, Bonnie Lackey, (1981) : Composition Self Evaluation Related to Changes in Language Self-Concept Accunacy and in Writing Performance, Ed .D., **Diss. Abs. Int**, Vol ·42—, No ·8, p. 3424.

37- Walker, Wallace Gray (December ,1980) : The Application and Evaluation of a Sequential Instructional Development Model as Applied to the Area of Written Composition ,ph.D, Diss. Abs. Int. , Vol.41 , No.6 , p. 2433 .

ورد البحث للمجلة في ١٩٩٦/١١/٢ وأعيد بعد تعديله في ١٩٩٧/٣/١٧ وأجيز للنشر في ١٩٩٧/٥/١٥

A Study Of Some Of The Factors Which Impede

The Learning Of Expressive Writing In The Preparatory Stage

Badria A. Saed **Fatma M. Elmottawa**

Abstract :This Sutdy Aims At Idtentifying The Factors Which Impede The Development Of Expressive Writing Among Preparatory School Pupils In The State Of Qatar.

To Achieve This Objective The Two Researchers Prepaned A Questionnaire. The Question Naine Consisted Of Three, Topics Which They Expected To Be Among The Most Important Factors Which Impede The Development Of Expremple Chosen From Among Male And Female Arabic Language Teachers And Inspectors. The Two Researchers Also Checked A Sample Of The Pupils Written School AssignmEnts. The Sample Of Written Assignments Is Taken From Years ١, ٢ And ٣ Of The Preporatory School.

The Findings Suggest That There Is Agreement Among The Respondents That The Three Topic Areas (I.E The Curriculum, Methods Of Teaching And School Adminstration) Are Among The Most Imporstudy Has Also Shown That The Assessment Of The Pupils' Written Work Does Not Achieve Its Aims. In Fact It Seems To Deprive The Pupils Of Guenuine Opportunities For The Development Of Expressive Writing. This Is Mainly Because Of The ABsence Of Well Defined Objectives For The Teaching Of Expressive Writing.

The Two Researchers Have Suggested That Expressive Writing Must Have A Clear And Well Designed Curriculum With Clearly Defined Aimso Important To Reform Teacher Training Courses As Well As Making Certain Improvements In The Schools Adminstration, In A Way That Will Assist In The Development of expressive writing.